جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

واقع الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعة عين تموشنت (أنموذجا)

من إعداد وتقديم الطالبة:
بن عباد هوارية ايمان

تحت إشراف الأستاذ:
د. بوريش محمد

تاريخ المناقشة: 26/06/18

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
سعدون سمية	أستاذ محاضر –أ–	**رئيسا**
بوريش محمد	أستاذ التعليم العالي –ب–	**مشرفا ومقررا**
بن قناديل نورة	أستاذ محاضر –ب–	**مناقشا**

السنة الجامعية2025– 2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): بن عباد هوارية ايمان

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 405792898

الصادرة في عين تموشنت **بتاريخ:** 2023/05/13

دائرة: عين تموشنت **ولاية** عين تموشنت

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية **قسم:** العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع **تخصص:** عمل وتنظيم

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

واقع الفعل المقاولاتي السنوي لدى خريجات الجامعة عين تموشنت انموذجا

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: 2026/06/29

امضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب
كلية الاداب واللغات والعلوم الا جتماعية

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Temouchent- Belhadj Bouchaib
–
Faculté des lettres, langues et sciences sociales

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

اسم الأستاذ(ة) المشرف(ة): بوريش محمد
مذكرة التخرج في الماستر الموسومة :
واقع العمل بالمقاولاتية
الأسري لدى خريجات الجامعة عين تموشنت
آنموذجا
من انجاز الطالب (بين):
1 بن عباد هوارية إيمان
2

ميدان: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع.
تخصص: عمل وتنظيم.

أشهد أن الطالب(بين) قد قام(ا) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ما) إيداع النسخة الالكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت.

عين تموشنت في: 2026/06/29

امضاء المشرف	تأشيرة رئيس القسم	امضاء رئيس اللجنة
الاسم واللقب		الاسم واللقب
	رئيس قسم اللغة و العلوم الاجتماعية	أ. سعدون نعيمة

شكر وتقدير

الحمـــــد لله والشكر لله

أشكر من ساعدني في هذا العمل المتواضع الأستاذ "بوريش محمد"

أشكر أعضـاء اللجنة المناقشة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله حمداً وشكراً وامتناناً، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله

الحمد لله على البدء والختام.

ها انا اليوم نجاحي لنفسي أولا بعد عناء طويل وجهد، وكل ما من سعى معي لاتمام هذه المسيرة

الى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم وإلى أملي في الحياة وسندي وإلى أعظم وأعز رجل في الكون .....أبي الغالي.....

وإلى أمي من سهرت الليالي تفيذ دربي وإلى من دعائها سر نجاحي إلى أروع امرأة في الوجود.....

.....أمي العزيـــزة .....

وإلى جسد المحبة والعطاء ومصدر قوتي وإلى سندي في شدتي اخواتـــي "وداد"و"أسمـاء"

وإلى مؤنستي في هذه المرحلة والتي لم تقبض يدها يوما عن مساعدتي صديقتي

" بن عزوز فريـال"

وإلى من يفرحهم نجاحي ويحزنهم فشلي وكل الأهل والأخوال والاعمام وخالاتي وعماتي

وأيضا وفاءً وتقديراً واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ المخلص الذي لم يألو جاهدا في مجال البحث ا الأستاذ الفاضل " محمد بوريش" على هذه الدراسة وصاحب

الفضل في توجيهي ومساعدتي، فجزاه الله كل الخير

مقدمة.....أ

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

تمهيد.....8

أسباب اختيار الموضوع:..... 9

اهداف الموضوع 9

أهمية الموضوع 9

الدراسات السابقة 10

الإشكالية.....17

الفرضيات.....19

أجراة المفاهيم 20

المقاربة النظرية 24

المنهج.....26

تقنية البحث.....27

مجتمع البحث 28

عينة البحث 28

مجالات الدراسة 29

صعوبات الدراسة 30

الفصل الثاني: الجانب الميداني للدراسة

المحور الأول: تأثير الأدوار الجندرية التقليدية على توجيه النشاط المقاولاتي النسوي نحو استراتيجية توفيقية

تمهيد.....33

النشاط المقاولاتي النسوي.....34

الأدوار الجندرية والتقسيم الاجتماعي للعمل 35

الضغط الاجتماعي والاسري.....37

التوفيق بين الحياة الخاصة ومجال المقاولة

المحورالثاني: مساهمة النشاط المقاولاتي في تمكين خريجات الجامعة و توسيع شبكاتهن الاجتماعية و المهنية

المكانة الاجتماعية.....45

الاستقلال المالي والمهني 46

توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية و المهنية 47

المحور الثالث: الدعم الاسري و الجامعي و علاقته بالانخراط في النشاط المقاولاتي

الدعم الاسري.....53

البيئة الجامعية.....55

خلاصة الفصل 56

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....60

الاستنتاجات العامة.....62

الخاتمة العامة 65

قائمة المصادر والمراجع 68

الملاحق.....70

الملخص.....71

مقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة فرضت البحث عن آليات جديدة لتحقيق التنمية ومواجهة مشكلات البطالة والتهميش الاقتصادي، ومن بين اهم هذه الآليات برزت المقاولاتية باعتبارها مجالا حديثا يقوم على المبادرة، والابتكار، وخلق فرص العمل، وتحويل الأفكار الى مشاريع إنتاجية تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولم تعد المقاولاتية تقتصر على انشاء المؤسسات وتحقيق الربح فقط، بل أصبحت ثقافة تقوم على روح المبادرة وتحمل المسؤولية والسعي نحو الاستقلالية المهنية والمالية.

وقد ازداد الاهتمام بالمقاولاتية في السنوات الأخيرة خاصة في الأوساط الجامعية، حيث أصبحت الجامعة فضاءً يسعى الى تشجيع الطلبة على التوجه نحو العمل الحر بدل انتظار الوظيفة التقليدية، وذلك من خلال نشر الثقافة المقاولاتية وتنمية روح المبادرة لديهم، وفي هذا السياق برزت الطالبة الجامعية كفاعل اجتماعي واقتصادي يسعى الى إثبات ذاته وتحقيق مكانته داخل المجتمع عبر الولوج الى عالم المقاولاتية، رغم ما قد تواجهه من صعوبات وتحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية.

وتعد المقاولاتية النسوية من المواضيع التي استقطبت اهتمام الباحثين، باعتبارها تعكس التحولات التي عرفتها مكانة المرأة وادوارها داخل المجتمع ، خاصة مع ارتفاع مستوى تعليم النساء ودخولهن مختلف المجالات المهنية والاقتصادية. فقد أصبحت خريجات الجامعة أكثر توجهاً نحو إنشاء مشاريع خاصة بهن، سواء بدافع تحقيق الاستقلال المالي، او مواجهة البطالة، او الرغبة في تحقيق الذات والطموح المهني.

غير ان الفعل المقاولاتي النسوي لا يتحدد فقط بالعوامل الاقتصادية، بل يتاثر أيضا بجملة من المحددات الاجتماعية والثقافية والاسرية، التي قد تشجع المرأة على خوض التجربة المقاولاتية او تعيقها.

لذلك تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ"واقع الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعة ، على الكشف عن اهم الدوافع والتحديات المرتبطة بهذا التوجه، مع تحليل ذلك من منظور سوسيولوجي.

وقد تم تقسيم هذه المذكرة الى فصلين أساسيين، حيث تناول الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة، متضمنا الإشكالية، واهمية الدراسة، وأهدافها، والفرضيات، والمفاهيم الأساسية، والمنهج والأدوات المعتمدة، اما الفصل الثاني فقد خصص للجانب الميداني ، حيث ثم عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والمقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

الفصل الأول : البناء المنهجي للدراسة

تمهيد:

يُعدّ الإطار المنهجي من أهم فصول البحث العلمي، إذ يُشكّل الأساس الذي يستند إليها الباحث في دراسة الظاهرة محلّ البحث، فلا يمكن الشروع في أي دراسة علمية دون أن تكون هذه الظاهرة قد أثارت في ذهن الباحث مجموعة من التساؤلات والاستفسارات التي تستدعي البحث والتحليل ضمن إطار علمي ومنهجي .كما لايخلو أي بحث علمي من تمهيد يوضّح فيها الباحث مشكلة الدراسة وصياغة الإشكالية المرتبطة بالظاهرة المدروسة .ومن هذا المنطلق، خُصِّص هذا الفصل لعرض إشكالية الدراسة، وبيان دوافع اختيار الموضوع وأهميته، إلى جانب الأهداف المرجوّة منه .كذلك يتناول أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة، والنظريات المفسّرة لها، والدراسات السابقة ذات الصلة، باعتبارها خلفية نظرية أساسية تنطلق منها المعرفة العلمية وتتأسس عليها.

اسباب اختيار الموضوع :

1 : الاسباب الذاتية.

– الشغف العلمي الكبير هو الذي دفعني الى تناول مثل هذه الدراسة كموضوع راهن.

–موضوع الدراسة له علاقة بمجال تخصصي.

2:الاسباب الموضوعية:

_الاهتمام المتزايد الذي يحظى به موضوع المقاولاتية في الوقت الراهن بصفة عامة والطالبة المقاولة بصفة خاصة.

اهداف الموضوع:

_الكشف عن واقع الفعل المقاولاتي لدى طالبات جامعة عين تموشنت لفهم تجاربهن الشخصية.

_محاولة تسليط الضوء على أهم العقبات التي تشوب المحيط العام المقاولاتية والتي تحد من ميول الطالبات لإنشاء مؤسساتهم الخاصة .

أهمية الموضوع:

_كشف العوائق الثقافية والاجتماعية التي تواجه المرأة عند محاولتها تأسيس مشروع مقاولة.

–كون الموضوع حديث الساعة و يحظى باهتمام معظم الباحثين

الدراسات السابقة:

<u>الدراسة الأولى:</u> تمثلات تأنيث الفعل المقاولاتي في المجتمع المحلي لولاية الجلفة نموذجا: دراسه دكتوراه لخير نوح 20222019 / ،عالج فيها الباحث الاشكالية التالية: كيف تمثل تأنيث الفعل المقاولاتي في المجتمع المحلي؟

التساؤلات الفرعية:

_هل تشكل الممارسات الثقافية الشائعة في المجتمع المحلي اطارا مرجعيا للفعل المقاولاتي النسوي في ذات السياق الاجتماعي؟

_كيف ترتبط هذه الممارسات الثقافية اللاوظيفية بالممارسات الوظيفية المحددة لنسق الفعل المقاولاتي ومخرجاته؟

_كيف تستطيع المرأة المقاولة في المجتمع المحلي خلق مساحة للفعل في نسق هذه الإكراهات اللازمة على أساس النوع؟

قام الباحث بتبني الفرضيات التالية :

الفرضية العامة: يشكل النسق الذكوري السلطوي المهيمن تعاقديا أو عرفيا الإطار المرجعي للفعل المقاولاتي للمرأة المقاولة في المجتمع المحلي.

<u>الفرضيات الجزئية:</u>

– تخضع عملية اتخاذ القرار الى الاطار المرجعي الذي يشكل التمثلات المعيارية عقلانية الفعل المقاولاتي في سياقه الاجتماعي المحلي.

– تحدد المرأة المقاولة المحلية أهدافها العملية من خلال هامش الحرية المتاح والخاضع لمبدأ الحتمية والإكراه الاجتماعي.

– تنتج المرأة شروط بقائها على المستوى الاجتماعي المحلي مقاولة من خلال الإجابة على الاكراهات ببدائل وظيفية ممكنة.

ناقش الباحث في هذه الإشكالية من خلال المفاهيم النظرية تمثلات تأنيث الفعل المقاولاتي والمجتمع المحلي وقد وظف المنهجين الكمي والكيفي أما عن تقنية البحث فاستخدم الملاحظات والمقابلات الاستكشافية؛ حيث اختار الباحث 27 امرأة مقاولة تم اختيارهن عبر عينة غير احتمالية قصدية وتوصل الى نتائج التالية:

–يشكل النسق الذكوري السلطوي المهيمن تعاقديا او عرفيا عبر ممارسات ماديه ورمزيه الاطار المرجعي للفعل المقاولاتي النسوي.

تنتج المرأة شروط بقائها في السياق الاجتماعي عبر تكييف ممارساتها بما يتوافق مع الشرطية المعيارية للإطار المرجعي.

تعقيب الدراسة :

نلاحظ عند مناقشتنا لهذه الدراسة أن الباحث في صياغته للإشكالية تطرق الى عنصر مهم وهو الدراسات السابقة التي ساعدته كثيرا في فهم الموضوع كما تبنى فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية اثبت من خلالها الباحث صدق فرضية بحثه ومن حيث النتائج اثبت صحة بناء الإشكالية التي طرحها وصدق الفرضيات المتبناة حول تأنيث الفعل المقاولاتي في المجتمع المحلي .

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لموضوع الفعل المقاولاتي النسوي من منظور سوسيولوجي ؛ التي تركز على خريجات الجامعة بينما الدراسة السابقة تناولت نساءا مقاولات النشاط المقاولاتي فعليا؛كما تختلف من حيث المنهج و العينة ، حيث سنعتمد في دراستنا على المنهج الكيفي و عينة كرة الثلج ؛اما الدراسة السابقة اعتمدت على المنهجين الكمي و الكيفي و العينة القصدية.

الدراسة الثانية: المرأة المقاولة في الجزائر (دراسة سوسيولوجية) ؛رسالة ماجستير شلوف فريدة (2008 2009)؛عالجت الباحثة في هذه الدراسة الاشكالية التالية :هل تملك المرأة المقاولة في الجزائر الخصائص التي تمكنها من إنشاء مؤسسة والنجاح في إداراتها؟حيث قامت الباحثة بتبني الفرضيات التالية:

_تملك المرأة المقاولة في الجزائر الخصائص التي تمكنها من إنشاء مؤسسة.

_المقاولة تفتح المجال للمرأة أبرز قدرتها الفردية.

_تنمي المقاولة روح المبادرة عند المرأة.

بحيث ناقشت الباحثة هذه الاشكالية من خلال مفاهيم نظرية المرأة المقاولة والخصائص الاجتماعية والفردية. استعملت منهج دراسة الحالة؛ أما عن وسائل جمع المعطيات فتمثلت في المقابلة ؛الملاحظة؛ الوثائق؛ السجلات.

اختارت الباحثة عينة لمقاولات مأخوذة من اصل 607 امرأة مقاولة ذلك بطريقة عشوائية وتوصلت الى النتائج التالية:

ان اغلب النساء المقاولات يزيد سنهم عن 30 سنة ويعود السبب الى ان عملية انشاء مقاولة وتسييرها ليس بالامر السهل.

وتوصلت الى ان المرأة المقاولة التي تملك تعليم عالي هي الاكثر اتجاها الى مجال المقاولاتية.

تعقيب الدراسة:

عند مناقشتنا لهذه الدراسة نلاحظ ان الباحثة قامت بوضع الاطار العام للموضوع من خلال التعريف بالمرأة المقاولة والخصائص التي تملكها لانشاء مؤسسة كما وظفت متغيرات من خلال طرحها للافكار الأساسية في بناء اشكاليتها وحصرها بسؤال عام يتضمن مجموعة من الاسئلة الفرعية التي حاولت تعرف من خلالها القدرات التي تبرزها المرأة في مجال المقاولاتية ،كما تبنت ثلاث فرضيات عامة وفرضيتين جزئيتين لمعرفة اذا كانت

المرآه الجزائرية تملك الخصائص التي تجعلها قادرة على انشاء مؤسسة ومن حيث نتائج اثبتت من خلال صحه بناء الاشكالية التي طرحتها وصدق الفرضيات المتبناة حول المرأة المقاولة والخصائص التي تملكها لأنشاء مؤسسة،تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في تناول موضوع النشاط المقاولاتي لدى المراة،لكنها تختلف من حيث تركيزها على الجانب الاقتصادي بينما تركز دراستنا على البعد السوسيولوجي ،كما اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الكمي و الوصفي باستخدام تقنية الاستبيان ،بينما سنعتمد في دراستنا على المنهج الكيفي من خلال المقابلات .

الدراسة الثالثة: المسارات الاجتماعية و الثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي

(دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة ولاية سطيف رسالة ماجستير لزهره عباوي 2014)

2015عالجت الباحثة في هذه الدراسة الاشكالية التالية: ما هو تأثير المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة على اختيارها للنشاط الاجتماعي حيث قامت الباحثة بتبني الفرضيات التالية :

تمتلك المرأة المقاولة الخصائص الفردية والاجتماعية التي تساعدها على انشاء مؤسسة

التوجه نحو نشاط اجتماعي معين يرتبط بماذا تشجيع المحيط الاجتماعي والثقافي للمرأة المقاولة مدى وجود نماذج مقاولين ناجحين بمحيطها الاجتماعي.

-استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة ؛اما عن وسائل الجمع المعطيات تمثلت في الملاحظة، المقابلة؛ الوثائق والسجلات تمت الدراسة على عينة من المؤسسات المصغرة لولاية سطيف بحيث؛ اختارت عينة كرة الثلج وتم التوصل الى النتائج التالية :

الموروث الثقافي الاجتماعي للمرأة المقاولة هو الذي يوجهها لاختيار المشروع.

-توصلت الى ان المرأة المقاولة تعاني من مشاكل مادية ومالية تتمثل في مشكل التمويل ومشكل غلاء المواد الأولية مشكل العقار كذلك تعاني من مشكل ضعف التوجيه و الاستشارة.

تعقيب الدراسة:

-نلاحظ أن الباحثة قدمت من حيث بناء الاشكالية مجموعة من الافكار احاطتنا بموضوع المرأة المقاولة حيث صاغت اهداف هذا الموضوع وابعاده على شكل تساؤل رئيسي يحدد الجوانب المراد التركيز عليها ومن الفرضيات، فتبنت الباحثة عده فرضيات عامة انبثقت عنها فرضيات فرعية بحيث ركزت هذه الدراسات على المسارات الاجتماعية و الثقافية المحددة لاختيار النشاط المقاولاتي على عكس دراستنا التي تسعى الى تحليل واقع الفعل المقاولاتي لدى خريجات الجامعة و من حيث المنهج اختلفت الدراسة السابقة مع دراستنا بحيث اعتمدت على منهج دراسة الحالة لانها ركزت على تحليل حالات محددة من النساء المقاولات اما دراستنا ستعتمد على المنهج الكيفي الذي يهدف الى فهم واقع الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعات,من حيث تقنية البحث اعتمدت الدراسة السابقة على تنويع الأدوات المقابلة و الملاحظة و السجلات اما دراستنا فستعتمد على تقنية المقابلة فقط و من حيث العينة فإننا نتفق على اعتماد عينة كرة الثلج بحيث هذا النوع من العينات مناسب لدراسة الفئات التي يصعب الوصول اليها مثل النساء المقاولات.

الدراسة الرابعة :التوجه النسوي نحو المقاولاتية في الجزائر (دراسة ميدانية في بلديه تيزي راشد ولاية تيزي وزو) ماستر2023/2024

-حيث ناقشت الباحثة الاشكالية التالية: ما هي العوامل التي دفعت المرأة للولوج الى المقاولاتية؟

الأسئلة الفرعية:

هل يؤثر الرأس مال الثقافي للأسرة على ممارسة المقاولاتية؟

هل الاليات دعم الدولة تساعد المرأةالمقاولة في تحقيق مشروعها؟

وتبنت الفرضية التالية: هناك عدة عوامل تدفع المرأه للولوج الى المقاولاتية.

الفرضيات الجزئية :

الرأس مال الثقافي والاقتصادي اللأسرة يؤثر على ممارسة المقاولاتية.

اليات دعم الدولة تساعد المرأة المقاولة في تحقيق مشروعها.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واما عن تقنية البحث تمثلت في الملاحظات مباشرة والوثائق والاستبيان واختارت عينة كرة الثلج وتوصلت الى النتائج التالية :

وجود مجموعة من الدوافع التي تشجع المرأة على الدخول عالم المقاولاتية من بينها الرغبة في الاستقلالية المالية وتقدير المجهودات التعليمية والمهنية.

المستوى التعليمي والثقافي يؤثر بشكل ملحوظ على توجه النساء نحو المقاولاتية

الدعم الحكومي يلعب دورا حيويا بتمكين المرأة من تحقيق مشاريعها بنجاح.

تعقيب الدراسة:

الدراسة واضحة من حيث الإشكالية والأسئلة الفرعية، وفرضياتها متوافقة مع أهداف البحث. المنهج الوصفي وتقنيات البحث المستخدمة (الملاحظات، الوثائق، الاستبيان) مناسبة لدراسة الواقع الميداني، وعينة كرة الثلج

مناسبة للوصول إلى النساء المقاولات في المنطقة. النتائج تتفق مع الفرضيات، حيث أبرزت دوافع المرأة نحو المقاولاتية مثل الاستقلالية المالية، وأثر المستوى التعليمي والثقافي، والدعم الحكومي في نجاح المشاريع ؛ تتشابه الدراستين في تناولهما لموضوع المقاولاتية النسوية كما تتشارك دراستنا مع الدراسة السابقة في اعتماد عينة كرة الثلج غير انهما اختلفتا من حيث المتغيرات و مجتمع الدراسة و المنهج فالدراسة السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي و تقنيات بحث مختلفة كالاستبيان و الملاحظة.

الإشكالية:

عرفت الجزائر خلال السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بالمقاولاتية باعتبارها إحدى الآليات الأساسية لدفع التنمية الاقتصادية والابتعاد عن الريع البترولي الذي أصبح منذ التسعينات في تراجع مستمر بسبب الظروف الدولية المسيطر عليها غربيا هذا ما يمكن لمسه على مستوى توجهات الحكومة في تشجيع المقاولاتية من خلال نموذج النمو الاقتصادي الجديد الذي اقرته سنة 2016 بامتداد الى سنة 2030 بتفعيل المقاولاتية كاستراتيجية اولى لتجديد النموذج وشرطا في نجاحه.

كما شهدت تبنّي مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية التي ارتكزت على مبادئ الحرية الاقتصادية وتشجيع المبادرة الفردية، وذلك في إطار التحول نحو اقتصاد السوق. وقد هدفت هذه الإصلاحات إلى دعم إنشاء المؤسسات وتطوير المشاريع الاستثمارية، إضافة إلى توفير فرص العمل، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد الوطني. وفي هذا السياق، برزت المقاولاتية كأحد الخيارات المطروحة أمام الشباب، حيث تم تشجيعهم على التوجه نحو العمل المقاولاتي باعتباره آلية فعّالة لخلق فرص الشغل والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وقد أفرزت هذه التحولات بروز فئة من الشباب الفاعلين في مجال المقاولة، كما أتاح ذلك للمرأة فرصة الولوج إلى عالم الاستثمار وريادة الأعمال. ورغم أن مشاركة المرأة في سوق العمل كانت محدودة في بداياتها، إذ انحصرت غالباً في بعض الأنشطة التقليدية مثل التربية والمشاركة في الأعمال الزراعية والحرفية، إلا أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية ساهمت تدريجياً في توسيع مجالات حضورها.

ويرتبط هذا الوضع إلى حد كبير بطبيعة الأدوار الاجتماعية المنسوبة للمرأة داخل المجتمع، والتي غالباً ما تُبنى على أساس الاختلافات البيولوجية، وهو تصور تدعمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة. حيث تسود في العديد من المجتمعات تمثلات اجتماعية تنظر إلى المرأة نظرة دونية مقارنة بالرجل، وتكرّس نوعاً من الوصاية عليها، الأمر الذي ينعكس في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية. كما تتجلى هذه

التمثلات في ثقافة السلطة الأبوية وتقسيم العمل على أساس الجنس والعمر، وهو ما يؤدي إلى هيمنة الذكور على الإناث، سواء داخل الأسرة أو في الفضاء الاجتماعي العام.

وفي هذا الإطار، لا يزال المجتمع في كثير من الأحيان يضع قيوداً ضمنية وصريحة تحدّ من ممارسة المرأة لبعض الأنشطة المهنية، خاصة تلك المرتبطة بالمجالات الاقتصادية والمقاولاتية، مما يجعل دخولها إلى هذا المجال محدوداً في بعض المناطق. كما تواجه المرأة العديد من التحديات والعوائق المرتبطة بسيادة البنية الذكورية داخل المجتمع، والتي ما تزال تتحكم في جزء معتبر من المشاريع الاقتصادية والتنموية.

يعتبر ولوج المرأة إلى عالم المقاولاتية ومجال العمل الخاص والحر أحد التحولات السوسيو اقتصادية التي طبعت فضاء المقاولاتية والتي أصبحت تمثل فضاءا سوسيولوجيا جدير بالدراسة نظرا لما تمثله المرأة من ثقل الإحصاء بالنسبة لليد العاملة الجزائرية؛وهذا من خلال الأهداف والتطلعات للارتقاء بدورها كفرد فاعل في المجتمع وتغيير النظرة النمطية التقليدية اتجاهها إذ أن وجودها في سوق العمل عبر مراحل تاريخية مختلفة كان يقتصر فقط على الحرف التقليدية ذات الطابع المنزلي وكذا بعض الأعمال الزراعية؛وهذا راجع الى طبيعة المجتمع الجزائري و الطريقة التي كان من خلالها يحدد عمل المرأة حيث كانت تقوم بأعمال وممارسات عديدة و متنوعة في المجتمعات التقليدية.

لم تعد الجامعة الجزائرية مجرد فضاء للتحصيل العلمي؛بل تحولت الى مشتلة لصناعة رواد الاعمال من خلال استراتيجيات حديثة مثل القرار الوزاري 1275. وتعتبر الطالبة الجامعية المتخرجة نموذجا لهذا التحول حيث يقع على عاتقها تجسيد هذه التوجهات الوطنية إلى أن الانتقال من مقاعد الدراسة الى ادارة مشروع خاص يواجه

تحديات ميدانية تختلف باختلاف البيئة المحلية والقدرات الذاتية وهو ما يستوجب البحث في واقع الفعل المقاولاتي لذا هذه الفئة ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

كيف هو واقع ممارسة النشاط المقاولاتي لدى خريجات الجامعة في مدينة عين تموشنت ؟

الأسئلة الفرعية :

-كيف تؤثر الأدوار التقليدية للمرأة الجزائرية على ممارسة خريجات الجامعة للنشاط المقاولاتي ؟

-كيف يساهم النشاط المقاولاتي في تغيير مكانة المرأة داخل البناء الاجتماعي المحلي؟

-كيف تشكل البيئة الاسرية و الجامعية استعدادات لدى الطالبات المتخرجات لتصبح مقاولة ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة

يواجه الفعل المقاولاتي لدى الطالبات المتخرجات في عين تموشنت واقعاً يتأرجح بين الرغبة في الاستقلال المالي والربح، وبين اصطدام هذه الطموحات بعقبات سوسيو-ثقافية وتحديات تمويلية .

الفرضيات الجزئية

-يؤدي ضغط الأدوار التقليدية إلى تحويل النشاط المقاولاتي لخريجات الجامعة من 'مشروع اقتصادي تنافسي' إلى 'استراتيجية توفيقية'؛ حيث يجبرن على اختيار مشاريع ذات طابع منزلي أو خدمي بسيط لضمان عدم تعارض طموحها المهني مع التزاماتها الأسرية والاجتماعية

-يساهم النشاط المقاولاتي في تمكين خريجات الجامعة و اثبات ذاتهم في مجتمع ذكوري من خلال تعزيز حضورهم، وتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية.

-كلما كانت البيئة الأسرية والجامعية داعمة ومحفزة، كلما ارتفعت استعدادات الطالبات المتخرجات للانخراط في النشاط المقاولاتي.

أجرأة المفاهيم:

تُعدّ عملية ضبط المفاهيم من المراحل الأساسية في البحث العلمي، لما لها من دور مهم في بناء تصور سوسيولوجي واضح لموضوع الدراسة، إذ تمثل المفاهيم شبكة تحليلية تساعد الباحث على الإحاطة بإشكالية البحث وفهم أبعادها المختلفة. وبما أن المفاهيم في علم الاجتماع تُعد من المفاتيح المنهجية الأساسية، فإن هذا الجزء يهدف إلى توضيح أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة أبرزها:

المقاولاتية لغةً مشتقة من كلمة مقاول وتشير الى الخطر او المغامرة التي تميز توظيف الأموال في النشاط الاقتصادي. [1]

تُعرَّف المقاولاتية" بانها حركية انشاء واستغلال فرص الاعمال من طرف فرد او عدة افراد وذلك عن طريق انشاء منظمات جديدة من اجل خلق القيمة."

-هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد او مجموعة من الافراد ومحاولة استغلالها، وذلك بتطبيقها في الاستثمار ورؤوس الأموال والابداع في مجمل القطاعات إضافة الى وجود هيكل تسييري تنظيمي، كما تتضمن السلوكات، التحفيز ردود أفعال المقاولين بالإضافة الى التخطيط واتخاد القرارات، التنظيم والمراقبة.[2]

[1] مجمع اللغة العربية "معجم الوسيط ",القاهرة مصر, مرجع سابق,ص 770.

[2] سارة فرطاس , مذكرة لنيل شهادة الماستر ,الفكر المقاولاتي لدى خريجي الجامعة , جامعة زيان بن عاشور,الجلفة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ,قسم علم الاجتماع و الدبموغرافيا,2024/2023, ص9

وتعرف أيضا على انها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الاليات الاقتصادية والاجتماعية من اجل استغلال لموارد وحالات معينة، تحمل المخاطر، وقبول الفشل، انه مسار يعمل على خلق شيئ ما مختلف والحصول على قيمة لتخصيص الوقت والعمل الضروري مع تحمل الاخطار المالية والاجتماعية والنفسية المصاحبة لذلك والحصول على نتائج في شكل رضى مالي وشخصي.[1]

اجرائيا:

تُعرف المقاولاتية إجرائيًا في إطار هذه الدراسة على أنها:

مجموعة الممارسات والسلوكيات التي تقوم بها الطالبة الجامعية المتخرجة من خلال المبادرة بإنشاء أو تسيير مشروع خاص، أو السعي الجاد إلى ذلك، اعتمادًا على قدراتها الفردية ومعارفها المكتسبة، مع تحمل المخاطر الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالفعل المقاولاتي، والتفاعل مع المحيط الأسري والمؤسساتي والثقافي، بهدف تحقيق الاستقلال الاقتصادي وإثبات الذات المهني.

الفعل المقاولاتي:

اجرائيا:

هو مجموعة الخطوات و القرارات و الممارسات التي يقوم بها الفرد او الجماعة.يهدف هذا الفعل إلى تحويل فكرة مبتكرة إلى مشروع،تعبئة الموارد،وتحمل المخاطر المحسوبة بهذف خلق قيمة مضافة و تأسيس نشاط مستقل و مربح.

المرأة المقاولة:

يتشكل هذا المفهوم من مفهومين فرعيين سيكون مهما الاشارة اليهما وهما مفهوم المرأة ومفهوم المقاولة

[1] سارة فرطاس,المرجع نفسه , ص 10

المرأة لغة: يقصد بها في اللغة العربية مؤنث الانسان: اي الانثى من بني البشر هي المقابل اللغوي للرجل[1].

اصطلاحا:

يرى عبد الحميد رشوان ان المراة هي:"ذلك النوع الثاني للجنس الإنساني، وهي تشترك مع الرجل في خصائص مشتركة بينهما فيما يكملان بعضهما البعض.[2]

وبناءا على ذلك تعرف المرأة المقاولة بانها:"كل امرأة سواء كانت لوحدها او برفقة شريك او أكثر أسست او اشترت او تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث فتصبح مسؤولة عليها ماليا إداريا واجتماعيا

كما تساهم في تسييرها التجاري، كما انها شخص يتحمل المخاطر المالية بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة.[3]

2-3 المرأة المقاولة:

وبناء على ذلك تعرف المرأة المقاولة هي تلك المرأة التي تملك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالاعمال التجارية لحسابها الخاص وهي تلك المرأة التي تحمل روح الابداع والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة ومهارة في التنظيم والادارة؛ واثقة من قدراتها وامكانياتها هدفها النجاح والتفوق.[4]

[1]إبراهيم قلاتي ,قاموس عربي عربي , الهدى , دار الهدى, عين مليلة الجزائر1997,ص629

[2]حسين عبد الحميد رشوان , علم اجتماع المراة , المكتب الجامعي الحديث , مصر , 1998,ص 132

[3]جميلة بودياب، الفعل المقاولاتي النسوي تحديات المجتمع المحلي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع العمل و التنظيم,2022-2023 ص20

[4]عبير برحايلية؛ المرأة المقاولة ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية؛ مذكره مكملة لنيل شهادة الماستر كليه العلوم الانسانية والاجتماعية ؛قسم علم الاجتماع ؛تخصص عمل وتنظيم؛ 2023 2022 ؛ص20

المراة المقاولة هي تلك المرأة التي تسعى الى التمكين الاقتصادي؛ من خلال خلقها لمقاولاتها الخاصة بحيث تكون مؤهلة لارادتها واتخاذ القرارات وتمتلك مميزات ومرونة وثقة في النفس ومهارة في التنظيم الإداري وتمارس نشاطها المقاولاتي لحسابها الخاص وبشكل قانوني.[1]

ومن هنا المراة المقاولة هي المرأة التي تعمل على خلق مشروع خاص ذو طابع قانوني لها القدرة على اتخاذها لقرارات كما ان لها مميزات خاصة تمكنها من ممارسة نشاطها المقاولاتي.

اجرائيا:

يُقصد بالمرأة المقاولة في هذه الدراسة أي طالبة جامعية متخرجة قامت بالانخراط الفعلي في أنشطة اقتصادية مستقلة، سواء من خلال تأسيس مشروعها الخاص أو المشاركة في إدارة نشاط اقتصادي، بما يعكس استقلاليتها المهنية وقدرتها على تجاوز الحواجز الاجتماعية والثقافية الجندريةً.

3-1 الجامعة:

لغة: مؤنث الجامع وهو الاسم الذي يليق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في اهم فروعها كالفلسفة والطب والحقوق والهندسة والادب [2].

اصطلاحا: الجامعة هي المصدر الأساسي للخبرة ومحور النشاط الثقافي والعلمي والفني تكمن مهمتها في نقل المعرفة الإنسانية بشكل ابداعي سواءً في المجالات النظرية او التطبيقي وتوفير الظروف اللازمة لتنمية الخبرة التي تعد ضرورية للتحقيق التنمية الحقيقي في المجتمع.[3]

[1] ابو الرب امينة":المقاولاتية والشباب"؛ تحت اشراف نيابة رئاسة الجامعة للعلاقات الخارجية بالتعاون مع مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثربولوجية؛غليزان ؛الجزائر؛ 2019 ؛ص7

[2] هديل شداد، دور الجامعة في تنمية المقاولاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، قالمة، 2024 2025، ص10

[3] مرجع سابق، ص10

اجرائيا: الجامعة هي مؤسسة تعليمية تقدم التعليم العالي والبحث الأكاديمي تهدف الى إعداد طلاب في تخصصات متنوعة توفر بيئة اكاديمية تشمل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع مما يسهم في تطوير المعرفة وتنمية المهارات الفكرية للطلاب.

4-1 خريجة الجامعة

لغة:(مفرد) صفة ثابتة للمفعول من خرج:من انهى مرحلة دراسية معينة .[1]

اصطلاحا :

هي التي اتمت الدراسة الجامعية، والخريجة هي من تخرجت من الجامعة. [2]

اجرائيا:

هي الطالبة التي تمكنت من إتمام دراستها الجامعية و تحصلت على شهادة تعكس قدرتها و مؤهلاتها,ومتربصة بالتكوين المهني

المقاربة النظرية:

يُعدّ اختيار المقاربة النظرية من الخطوات المنهجية الأساسية في أي بحث علمي، إذ ينبغي أن تنسجم هذه المقاربة مع طبيعة موضوع الدراسة، لما لها من دور في تفسير الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها. وبناءً على ذلك اعتمدنا في دراستنا على المقاربة السوسيولوجية التوفيقية بين المقاربة الجندرية عند غوديت بيتلر ونظرية الهابيتوس عند بيار بورديو، بحيث يتم تحليل الفعل المقاولاتي النسوي باعتباره نتاجا لتفاعلات بين البنى الاجتماعية الجندرية والاستعدادات المكتسبة لدى الطالبات المتخرجات.

[1] مروة بن شهرة، توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عمار ثليجي، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم ، 2019-2020،ص6

[2] المرجع نفسه، ص6

ركزت النظرية الجندرية على إعادة النظر حول قضية عمل المرأة وذلك من خلال تقسيم الأدوار الاجتماعية المكلفة بها والدعوة الى تحقيق نوع من المساواة بين الجنسين. «تقوم هذه النظرية على التمييز الاجتماعي للجنسين والأدوار التي توكل الى كل من الرجال والنساء في المجتمع والتي لا يتم تعيينها من منطلق بيولوجي وانما بواسطة قواعد ثقافية. فالأدوار تتفاوت من ثقافة الى أخرى. وهي قابلة للتغيير والتطور. وقدعرفت وثيقة صادرة عن برنامج الأمم المتحدة بان مصطلح النوع الاجتماعي يشير الى مجموعة الخصائص المتعلقة بالرجال والنساء في مجتمع ما عبر سياق تاريخي وثقافي يحدد الهوية الاجتماعية، فهو مصطلح يحدد الأدوار الاجتماعية والتي يتم بناؤها عبر مرحلة التنشئة الاجتماعية وهي قابلة للتغيير.[1]

كما يشير الهابيتوس عند بياربورديو "بانها العادات بشكل رئيسي الى الطرق المميزة في التفكير والشعور والتصرف وخوض التجارب التي يشارك بها افراد المجموعة الواحدة "[2]

وبالتالي" هو نظام من الخطط الواعية والغير الواعية في التفكير والادراك والاستعدادات التي تعمل كوسيط بين البناء الموضوعية والممارسة «ويفسر" الهابيتوس عملية إعادة انتاج الهيمنة الاجتماعية والثقافية لان الأفعال والأفكار التي يولدها تتواءم مع النظم الموضوعية او النظم التي يمكن ملاحظتها امبريقيا في الواقع الاجتماعي."[3]

تعتمد هذه الدراسة على توظيف مقاربتين متكاملتين بحيث المقاربة الجندرية ترى ان الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالمرأة ليست معطى طبيعيا بل هي نتاج اجتماعي وثقافي كما تستند الى مفهوم الهابيتوس عند بياربورديو الذي يفسر كيفية تحول هذه الأدوار والمعايير الاجتماعية الى استعدادات داخلية توجه سلوك الافراد ومن هذا المنطلق

[1] جميلة بودياب, المرجع السابق ص 22

[2] سميرة عشور، النظرية الاجتماعية الممارسات التطبيقية والافاق، المؤتمر الدولي التكويني لطلبة الدكتوراه العلوم الاجتماعية، قراءة في المفهوم المركزي الهابيتوس لبيير بورديو، كلية العلوم الإنسانة والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، جامعة باتنة،ص5

[3] انيسة صلعي، مفهوم إعادة الانتاج الاجتماعي عند بيار بورديو، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص فلسفة اجتماعية، قسم فلسفة، 2018،2019، ص 58

يمكن فهم ان التنشئة الاجتماعية التي تخضع لها المرأة داخل الأسرة والمؤسسات التعليمية تساهم في تشكيل هابيتوس خاص بها يعكس تمثلاها حول ذاتها وحدود أدوارها وهو ما قد يؤثر على توجهها نحو الممارسة المقاولاتية.

1-المنهج:

قبل الشروع في اجراء أي دراسة يتبع الباحث منهجا معينا تفرضه عليه طبيعة الموضوع الذي هو بصدد دراسته ليتمكن من الوصول الى النتائج تخدم البحث. و عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي: انه مجموعة القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة فهو طريقة من الطرق التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة[1]

ما يتطلب منا فهم وتحليل وتفسير لهذا الفعل وهذا مافرضه علينا طبيعة الموضوع باتباع المنهج الكيفي"فهو يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصه.

قد اعتمدنا على المنهج الكيفي لأننا نريد فهم واقع ممارسة الطالبات الجامعيات المتخرجات للنشاط المقاولاتي، والكشف عن المعاني والتجارب الذاتية المرتبطة به .فالدراسة لا تسعى إلى القياس الكمي أو التعميم الإحصائي، بقدر ما تهدف إلى استكشاف تصورات الطالبات، وتمثلاتهن الاجتماعية، وكيفية تعاملهن مع الأدوار الجندرية السائدة داخل المجتمع. المنهج الكيفي هو ذلك الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، ويستخدم الباحث فيه الكلمات والصور بدلا من الأرقام، كما يعتمد في جمع بياناته على الملاحظة بالمشاركة ، واجراء المقابلات، وفحص وتحليل الوثائق، والمقابلة المتعمقة.

2- تقنية البحث:

[1]عمار بوحوش،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007ص138

تعد مرحلة جمع البيانات وجمعها من الركائز الجوهرية في مسار البحث العلمي، فالمعلومات الأولية هي المادة لطبيعة دراسة وأهدافها. وعلي فقد اعتمدنا في دراستنا الراهنة عند جمع البيانات المرتبطة بالموضوع الموسوم بواقع الفعل المقاولاتي النسوي في الجزائر على تقنية المقابلة التي تعود من اهم وسائل جمع البيانات والمعطيات وتُعدّ المقابلة أداة أساسية لجمع البيانات في البحث الاجتماعي، لما تتميز به من مرونة تتيح للباحث التعمق في فهم مختلف الجوانب المرتبطة بالموضوع المدروس. ويمكن تعريفها بأنها نوع من الاستجواب أو المواجهة التي تقوم على الاتصال المباشر واللقاء وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوثين، سواء بشكل فردي أو جماعي، حيث تُدار مناقشة موجهة بهدف جمع المعلومات التي يسعى الباحث إلى الحصول عليها لتحقيق أهداف محددة[1]

كما عرّفتها الباحثة طلعت إبراهيم لطفي بأنها تفاعل لفظي يتم في موقف مواجهة، يسعى من خلاله القائم بالمقابلة إلى الحصول على معلومات أو آراء أو معتقدات لدى شخص آخر، وذلك بغرض الوصول إلى بيانات أكثر موضوعية.[2]

اعتمدنا في دراستنا على تقنية المقابلة باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة لجمع المعطيات، لكونها وسيلة استكشافية تساعد على الكشف عن المتغيرات والعلاقات غير الظاهرة. ويكمن الهدف الأساسي من توظيف المقابلة في تعميق موضوع الدراسة والحصول على معطيات دقيقة وموثوقة حول واقع الفعل المقاولاتي النسوي والتحديات التي تواجهها الطالبات الجامعيات المتخرجات في جامعة عين تموشنت.

[1] نبيل بلراشد ؛تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي؛دراسة ميدانية جامعة محمد خيضر ؛بسكرة؛2022-2023ص102

[2] مرجع نفسه ص 102

4- مجتمع البحث :

أجريت دراستنا بجامعة بلحاج بوشعيب بمدينة عين تموشنت بحيث اتصلت بمركز المقاولاتية على مستوى الجامعة و إتجهت أيضا الى الوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA "من اجل تزويدي بالمعلومات حول الطالبات الجامعيات وفعلا تم تزويدي ببعض العناوين وأرقام الهواتف حتى أقوم بعدها بإجراء عدة اتصالات عبر الهاتف من اجل تحديد المواعيد مع الطالبات المتخرجات.

5- عينة البحث:

تعرف العينة على انها "جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة مناسبة، قصد اجراء الدراسة عليه، ومن ثم تعميم النتائج المتوصل اليها على كامل المجتمع الأصلي. فالعينة تمثل مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والسمات، ويتم اللجوء اليها عندما يتعذر على الباحث دراسة جميع مفردات المجتمع"[1]

عينة كرة الثلج هي نوع من العينات غير العشوائية تُستخدم في جمع المعلومات عندما يصعب على الباحث تحديد أو الوصول إلى مجتمع الدراسة، خاصة إذا كان عدد أفراده قليلًا أو غير معروف. تعتمد هذه الطريقة على اختيار فرد أوفردين من المجتمع المستهدف، ثم يقوم هؤلاء بدورهم بإحالة الباحث إلى أشخاص آخرين تتوفر فيهم نفس خصائص الدراسة، وهكذا تتوسع العينة تدريجيًا.

وتُستعمل هذه التقنية غالبًا عندما لاتتوفر قائمة دقيقة بأفراد المجتمع، كما تُستخدم للوصول إلى جماعات صغيرة أو مغلقة نسبيًا، مثل بعض الجماعات العرقية أو الفئات التي تمارس سلوكيات خاصة. كما تكون مناسبة في الحالات التي قد يواجه فيها الباحث نوعًا من الحذر أوعدم الثقة من طرف المبحوثين.

[1] د،السعدى الغول السعدى،حجم العينة في البحث العلمي، الدبلوم الخاص في التربية،د،سنة،ص16

وتتمثل آلية تطبيقها في التعرف أولًا على أحد أفراد الفئة المستهدفة، ثم إجراء الدراسة معه، وبعد كسب ثقته يُطلب منه المساعدة في التعرف على أفراد آخرين يحملون نفس الخصائص، ليتم الاتصال بهم وإدماجهم في الدراسة، ثم يُطلب منهم بدورهم اقتراح مشاركين آخرين، وتستمر العملية بهذا الشكل إلى غاية استكمال حجم العينة المطلوبة[1]

5- مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

لكل دراسة علمية إطار مكاني تجرى ضمنه، حيث يسهم تحديد هذا المجال في توضيح البيئة التي تحتضن موضوع البحث وبالنسبة للدراسة الحالية فقد أجريت على مستوى جامعة "بلحاج بوشعيب" بعين تموشنت.

وبالتحديد في مركز المقاولاتية على مستوى الجامعة.

المجال الزماني:

يقصد بالمجال الزماني بالفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في انجاز دراسته الميدانية والتي يتم خلالها جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، حيث تمت هذه الدراسة عبر عدة مراحل كمايلي:

المرحلة الأولى:

بدأت دراستنا الاستطلاعية الاولى يوم 19 أكتوبر .2025 بحيث ذهبت الى مركز المقاولاتية في جامعة عين تموشنت لإجراء عدة مقابلات مع من كنا سعينا للحصول على تصريح بإجراء هذه الدراسة وحاولنا جمع المعطيات وكل المعلومات التي تخدم دراستنا كمرحلة أولية.

ثم في تاريخ 25 أكتوبر 2025 ذهبت لإجراء دراسة استطلاعية تانية مع الوكالة الولائية لدعو وتنمية المقاولاتية NESDA بعين تموشنت.

[1] زهرة عباوي، المسارات الاجنماعية والثقافية للمراة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي، شهادة ماجيسر، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة، قسم علم اجتماع، تخصص عمل وتنظيم،سطيف، 2014،2015، ص 22

المرحلة الثانية:

خصصت هذه المرحلة لبناء دليل المقابلة فاستغرقت أسبوعين وبعد عرضها على الأستاذ المشرف واجراء التعديلات اللازمة تم اعتماد النسخة النهائية يوم 23 افريل 2026 ، بعد ذلك بدأت مقابلة المبحوثين من 24 افريل إلى 02 ماي 2026.

المجال البشري:

يمثل المجال البشري الفئة المستهدفة والتي يتم الاعتماد عليها في جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وفي هذه الدراسة تمثل المجال البشري في عينة من الطالبات الجامعيات المتخرجات وكان عدد العينة 15 طالبة متخرجة.

6-صعوبات الدراسة :

-اصالة الموضوع وحداثته جعلتنا نجد صعوبة في جمع المادة العلمية.

-صعوبة الحصول على عدد كبير من الطالبات الجامعات المتخرجات من جامعة عين تموشنت.

-ضيق الوقت وكثرة الانشغالات.

الفصل الثاني:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

بعد عرض البناء المنهجي للدراسة وصياغة فرضياتها، يأتي الجانب الميداني بهدف مناقشة المعطيات المتحصل عليها من المبحوثات في ضوء الفرضيات المعتمدة، للكشف عن واقع الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعات .وقد تم تنظيم هذا الجانب وفق الفرضيات الرئيسة للدراسة، حيث خُصص المحور الأول لتحليل مدى تأثير الأدوار الجندرية في ممارسة النشاط المقاولاتي، من خلال الوقوف على طبيعة الأدوار الاجتماعية المنسوبة للمرأة، وكيفية انعكاسها على مسارها المقاولاتي .أما المحور الثاني، فيتناول العلاقة بين ممارسة النشاط المقاولاتي والمكانة الاجتماعية والمهنية للمقاولة، من خلال إبراز ما أحدثه هذا النشاط من تغيرات في نظرة الأسرة والمحيط الاجتماعي، وفي تعزيز الاستقلالية وتحقيق الذات .في حين يركز المحور الثالث على دور البيئة الأسرية والجامعية في تشكيل الاستعداد المقاولاتي، وذلك من خلال تحليل أشكال الدعم والتشجيع والتوجيه التي تلقتها المبحوثات، ومدى إسهامها في اتخاذ قرار إنشاء المشروع والاستمرار فيه.

المحور الأول :

تأثير الأدوار الجندرية التقليدية على توجيه النشاط المقاولاتي النسوي نحو استراتيجية توفيقية

النشاط المقاولاتي النسوي:

يرى **ألان فايول** ان النشاط المقاولاتي هو حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية، لها خصائص تتصف بعدم الاكادة أي تواجد الخطر و التي تدمج فيها افراد ينبغي ان تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير و اخطار مشتركة والأخذ بالبادرة و الدخل الفردي.[1]

كما تشير المقاولة النسوية بانها العملية التي من خلالها تقوم امرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع والخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق أرباح .وتتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء والتي تعتبر الأساس التي دفعها لإنشاء مقاولة والنجاح فيها مثل القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة، المرونة، في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.اضافة الى خصائص ذاتية تتمثل في روح المبادرة، استكشاف الفرص الجديدة، الابداع والابتكار، تملك رؤية مستقبلية، التميز والكفاءة في مجال العمل والثقة في النفس وقدراتها.

كما تصنف النساء المقاولات وفقا لدوافعهم الى ثلاث فئات تتمثل في النساء المقاولات بدافع الضرورة أي أنشأن مؤسساتهن هربًا من البطالة، وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة.وهناك نساء مقاولات بدافع اختياري بحيث تتميز بمستوى عالٍ من الخبرة المهنية، لذلك المقاولاتية بالنسبة لهن هي فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهاراتهن. وهناك النساء المقاولات اللواتي يرغبن في التوفيق بين الأسرة والحياة المهنية، فهذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لحياتها الخاصة.[2]

---

[1] لطيفة مناد،تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر،مجلة التكامل ،مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونمية،العدد3،افريل2018،ص247

[2] سارة بوكيلي، واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، العدد 2، مجلد 6، جامعة باجي مختار ، عنابة، ص524

وللمقاولاتية بشكل عام عدة ابعاد وآثار اقتصادية واجتماعية فإذا كانت تساهم في التنمية الفردية، فهي أيضًا محرك النمو الاقتصادي في اقتصاد السوق، واعتبارها العنصر المركزي في السيرورة المقاولاتية، فالشخص المقاول دائمًا ما يبحث عن فرص جديدة لترتيب وتنسيق الموارد المناسبة من أجل تحويل هذه الفرص إلى نشاط اقتصادي أو اجتماعي. وللمرأة المقاولة دور هام وفعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في إيجاد فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة ونشر المعرفة والتوعية إضافة الى نواة المشاريع الكبيرة ودعمها من خلال إنتاج بعض متطلباتها وتقليل حجم المخاطرة والتجاوب السريع مع المتغيرات والحد من الهجرة من الريف الى المدن والتجديد والابتكار والقدرة على ردم فجوة بين المعرفة وحاجات السوق وتوجيه الأنشطة إلى المناطق التنموية المستهدفة.[1]

1_الأدوار الجندرية والتقسيم الاجتماعي للعمل:

"يقصد بالأدوار الجندرية تلك الأدوار التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمرأة، والتي تقوم على مجموعة من القيم والتصورات الثقافية. ويؤدي هذا التقسيم إلى توزيع غير متكافئ للأنشطة، حيث يتم ربط المرأة غالبًا بالمجال المنزلي والرعاية، في حين يُربط الرجل بالمجال العام والإنتاج.

ويمتد هذا التقسيم إلى المجال المقاولاتي، حيث يتم توجيه النساء نحو أنشطة معينة تُعتبر "مناسبة" لطبيعتهن، مما يحد من تنوع اختياراتهن ويؤثر على طبيعة مشاريعهن."

حيث تشير إحدى المبحوثات (25سنة،عزباء) **"بصراحة، المجتمع لا يزال لا يتقبل المرأة المقاولة مثل الرجل 100%، ولكن في الآونة الأخيرة يوجد تحسن مقارنة بذي قبل"**

و مبحوثةاخرى (23 سنة، عزباء):"نحب ندير مشروع خاص بيا، بصح ديما نسمع بلي بعض المجالات ماشي للنساء، كيما التجارة الكبيرة ولا المشاريع لي فيها تنقل بزاف، يقولولي خليها للرجال."

[1] مرجع سابق، ص 525

و صرحت احدى المبحوثات(24سنة عزباء)" كاين فرق في النظرة، كي يكون راجل عندو مشروع يقولوا عليه طموح بصح المرأة يقولوا عليها لازم ما تهملش الدار".

و اخرى(26 سنة عزباء)"نحس بلي المجتمع يشوف المرأة أكثر في خدمة خفيفة ولا نشاطات تقليدية، أما المشاريع الكبيرة والتجارة الواسعة يفضلوها للرجال."

و اخرى(24 سنة عزباء) "الرجل عندو حرية أكبر في الوقت والتصرف، أما المرأة لازم تحسب كل خطوة خاطر عندها التزامات عائلية واجتماعية."

كما صرحت مبحوثة أخرى (26سنة. عزباء) " "كاين نظرة أن المرأة لازم تكون مستقرة في مكان واحد، ماشي ديما تتنقل ولا تدخل في مشاريع تحتاج حركة وتنقل."

تعطي إجابات المبحوثات استمرار حضور التمثلات الاجتماعية التقليدية التي تحدد أدوارًا مختلفة لكل من المرأة والرجل داخل المجتمع. إذ يظهر من خلال تصريحاتهن أن النشاط المقاولاتي للمرأة ما يزال محاطًا بجملة من التوقعات الاجتماعية التي تميل إلى ربطها بالمجال المنزلي أو بالمشاريع الصغيرة ذات الطابع "الآمن" والمستقر، في مقابل ربط المبادرة والمخاطرة والتوسع الاقتصادي بالرجال. كما تكشف بعض الإجابات عن وجود نوع من التوجيه غير المباشر للنساء نحو أنشطة محددة، يُنظر إليها باعتبارها أكثر ملاءمة لطبيعة المرأة أو لالتزاماتها الأسرية، وهو ما يعكس استمرار منطق التقسيم التقليدي للعمل داخل الأسرة والمجتمع.

ومن جهة أخرى، توضح المعطيات الميدانية أن هذا التقسيم لا يقتصر على الجانب المهني فقط، بل يمتد إلى تنظيم الحياة اليومية داخل الأسرة، حيث تتحمل المرأة غالبًا العبء الأكبر من المسؤوليات المنزلية، مما يحد من قدرتها على التفرغ الكامل للمشروع المقاولاتي أو تطويره. كما تشير بعض التصريحات إلى وجود رقابة اجتماعية غير مباشرة تمارسها الأسرة والمجتمع من خلال التوقعات والمعايير الثقافية، التي تجعل المرأة تعيد النظر في طموحاتها أو تعدل مشاريعها بما يتناسب مع المقبول اجتماعيًا. كما يرى **دوركايم**" ان

تقســـيم العمل وما يترتب عليه من تباين بين الأفراد يؤدي وظيفة ايجابية اتجاه المجتمع، حيث يعمل على تدعيم نوع من التماسك المتبادل بين أفراد المجتمع".[1]

2_الضغط الاجتماعي والاسري:

يعرفه قاموس اكســـفورد بانه "كل قوة ذات تأثير موجهة نحو أفراد منفردين او مجتمعين او نحو جماعات مختلفة او متشـابهة نتيجة تواصـلها طوعا او كرها مع مصـادر هذه القوة بما بشـكل عبئ على قدرة التحدي لديهم. عرفها هولمز و" راهي الضـــغوط الاجتماعية بانها الظروف او المواقف التي يمر بها الفرد تتطلب حدوث تغييرا في أنماط الحياة السائدة التي يعيشها الفرد.[2]

وتعرف الأســـرة بانها" البيئة الاجتماعية الاولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفســـه عن طريق الأحد والعطاء والتعامل بينه وبين اعضائها

حيث صـــرحت إحدى المبحوثات: ان اهم التحديات التي واجهتها (قلة الدعم والضـــغط الاجتماعي ونقص المال

وأخرى(23سنة عزباء)" نقص المال كان عائق كبير خاصة في بداية المشروع".

ومبحوثة (أخرى 26سنة عزباء) **"نقص التمويل وغياب الدعم أثروا بزاف على انطلاقي في المشروع".**

ومبحوثة (أخرى 24سنة عزباء) **"ما كانش عندي تجربة سابقة، وهذا خلاني نغلط بزاف في البداية".**

تعكس هذه الإجابات جملة من العراقيل الأساسية التي تواجه خريجات الجامعة في مسارهن المقاولاتي حيث تتكرر ثلاث عناصر رئيسية وهي :قلة الدعم، نقص المال، وضعف الخبرة .فقلة الدعم، خاصة من الأسرة والمحيط الاجتماعي، تؤثر سلبًا على الثقة بالنفس وتضعف دافعية المبادرة .أما نقص المال فيمثل عائقًا

[1] عتيقة حرايرية، ظاهرة تقسيم العمل وابعادها الاجتماعية في الفكر الدوركايمي بين عوامل التشكل وعيون منتقديه، العدد 14، مجلد2، جامعة الجزائر 2، 2020، ص90

[2] محمد عبد الحسن نورس، تاثير الضغوط الاجتماعية بثقافة الانتماء، دراسة اجتماعية ميدانية ، جامعة القادسية، كلية الاداب ، قسم علم اجتماع، ص7

ماديًا حقيقيًا يحدّ من إمكانية إطلاق المشروع أو تطويره .في حين يشير ضعف الخبرة إلى غياب التكوين والتأطير اللازمين، مما يجعل صاحبات المشاريع يواجهن صعوبات في التسيير واتخاذ القراراتوتبرز هذه العوامل مجتمعة كعراقيل مترابطة تعكس أن نجاح المشروع لا يعتمد فقط على الفكرة، بل يتطلب بيئة داعمة وإمكانيات مادية ومعرفية كافية.

تقول إحدى المبحوثات 24 سنة عزباء" **أحيانا نحس بلي المجتمع مازال ماتقبلش المرأة المقاولة** واخرى(26 سنة عزباء) **كاين نظرة سلبية من بعض الناس كي يشوف بنت عندها مشروع خاص** ومبحوثة أخرى(23سنة عزباء) **المجتمع مازال يشوف بلي البنت مالازمهاش تخدم بزّاف ولا تكون عندها مسؤوليات كبيرة بصح لازم تكوني قافزة و عندك ثقة في نفسك.**

واخرى(25 سنة عزباء) "**كاين ضغط باش نوازن بين الخدمة والدار، وإذا قصّرت في جهة نلقى انتقادات.**

تعكس هذه التصريحات حجم الضغط الاجتماعي والأسري الذي تعاني منه خريجات الجامعة، حيث تتجلى هذه الضغوط في ضعف الدعم المعنوي، واستمرار النظرة التقليدية لدور المرأة، إضافة إلى تدخل الأسرة في قراراتهن المهنية .وهو ما يؤثر سلبًا على استقلاليتهن وقدرتهن على تطوير مشاريعهن، ويجعل مسارهن المقاولاتي محفوفًا بالتحديات غير المادية

ويظهر الضغط الاجتماعي من خلال استمرار النظرة التقليدية للمرأة، حيث تبقى مطالبة بإعطاء الأولوية .للأدوار الأسرية، مما قد يجعل انخراطها في النشاط المقاولاتي محل مراقبة أو انتقاد من طرف المجتمع .وهذا يعكس وجود تمثلات جندرية ما تزال تقيد حرية المرأة في تحقيق طموحها الاقتصادي

يتضح أن انخراط خريجات الجامعة في النشاط المقاولاتي لا يتحدد فقط بالعوامل الفردية أو الاقتصادية، بل يتأثر بشكل عميق بالبنية الاجتماعية والثقافية المحيطة بهن .فالضغط الاجتماعي والأسري، إلى جانب نظرة .المجتمع، يشكّل منظومة من القيود الرمزية التي تؤطر سلوك المرأة وتوجّه اختياراتها المهنية

فمن جهة، يتجلى الضغط الأسري في ضعف الدعم المعنوي والمادي، وفي استمرار توزيع الأدوار التقليدية داخل الأسرة، حيث تُحمَّل المرأة مسؤوليات منزلية تحدّ من تفرغها للمشروع، كما يُمارس نوع من الرقابة على قراراتها المهنية .ومن جهة أخرى، تعكس نظرة المجتمع تمثلات اجتماعية تقليدية تقلّل من تقبّل المرأة كمقاولة، وتضعف الاعتراف بقدراتها، وهو ما يظهر من خلال التشكيك، أو الانتقاد، أو التقليل من قيمة .مشاريعها

ولا تنفصل هذه الضغوط عن باقي التحديات التي تواجهها الخريجات، مثل نقص المال وضعف الخبرة حيث تتداخل هذه العوامل لتشكّل عائقًا مركبًا .فغياب الدعم الأسري والمجتمعي يزيد من صعوبة تجاوز العراقيل .المادية والمعرفية، ويؤثر سلبًا على الثقة بالنفس وعلى القدرة على الاستمرار في المشروع

وعليه، يمكن القول إن هذه العوامل مجتمعة تعبّر عن بنية اجتماعية لا تزال، في بعض جوانبها، تعيد إنتاج الأدوار الجندرية التقليدية، مما يحدّ من تمكين خريجات الجامعة في المجال المقاولاتي، ويجعل نجاحهن مرهونًا ليس فقط بإمكاناتهن الفردية، بل أيضًا بمدى تحوّل هذه التمثلات الاجتماعية نحو مزيد من الدعم والانفتاح.

3-التوفيق بين الحياة الخاصة ومجال المقاولة:

يشكل التوفيق بين الحياة الخاصة والمجال المقاولاتي أحد الإشكالات الأساسية التي تواجه خريجات الجامعة في مسارهن المهني، حيث يتطلب النشاط المقاولاتي قدراً كبيراً من الوقت والالتزام والمسؤولية، في حين تفرض الحياة الخاصة، وخاصة الالتزامات الأسرية والاجتماعية، قيودًا وضغوطًا قد تؤثر على استمرارية المشروع وتطوره. ويزداد هذا التحدي حدة في ظل استمرار توزيع الأدوار التقليدية داخل الأسرة، الذي يجعل المرأة تتحمل في الغالب العبء الأكبر من المسؤوليات المنزلية إلى جانب عملها المهني.

يعتمد هذا التوفيق على استراتيجيات فردية مرنة مثل تنظيم الوقت،اختيار أنشطة قابلة للممارسة من المنزل وتقليص حجم المشروع المقاولاتي.كما يتلائم مع الظروف العائلية.

كما يكشف على وجود عبئ مزدوج تتحمله المرأة المقاولة ،حيث تجد نفسها مطالبة بالنجاح في المجالين معا،وهو ما قد يولد ضغطا نفسيا وجسديا يؤثر على ادائها و إستمراريتها في المشروع.

صرحت مبحوثة(26سنة عزباء)" نخدم غير كي يكون عندي فراغ ،خاطرش كاين التزامات في الدار لازم نقوم بها".

ومبحوثة اخرى(23 سنة عزباء)"نحاول نظم وقتي بصّح المسؤوليات اليومية تأثر شويا ".

واخرى(24 سنة عزباء)"نخدم بالتدريج على حساب الوقت لي نلقاه".

وصرحت مبحوثة 25(سنة عزباء)" ممكن ان تواجه استمرار خاصة إذا كانت تحمل مسؤوليات عائلية كبيرة".

وأخرى نحس بضغط كبير لأنني نخدم المشروع و في نفس الوقت عندي مسؤوليات أخرى في البيت

ومن خلال اجابات المبحوثات يتبين أن الطالبات المتخرجات يسعن إلى تحقيق نوع من التوازن بين متطلبات الحياة الخاصة المتمثلة في الالتزامات الاسرية و بين النشاط المقاولاتي كما تشير العديد من التصريحات أن النشاط المقاولاتي يمارسن غالبا في اوقات الفراغ.

و عليه يمكن القول أن هذه الاجابات تعكس نمطا من المقاولاتية المرنة ،حيث يتحدد النشاط المقاولاتي وفق منطق تنافسي ،وهو ما يؤكد أن التوفيق بين الحياة الخاصة و مجال المقاولة لدى الطالبات يمثل إستراتيجية تكيف مع القيود الاسرية .

أن التوفيق بين الحياة الخاصة والنشاط المقاولاتي يمثل تحديًا مركزيًا لدى خريجات الجامعة، حيث يتسم هذا التوازن بالصعوبة نتيجة تعدد الأدوار الملقاة على عاتق المرأة .فإلى جانب دورها كمقاولة، تتحمل أدوارًا أسرية تقليدية مثل الأعمال المنزلية ورعاية الأسرة، مما يؤدي إلى ضغط زمني ونفسي يؤثر على استمرارية مشاريعها.

كما يتبين أن غياب توزيع عادل للأدوار داخل الأسرة يزيد من حدة هذا التحدي، إذ تتحمل المرأة الجزء الأكبر من المسؤوليات اليومية، في حين يبقى الدعم الأسري محدودًا أو غير كافٍ .هذا الوضع ينعكس على وتيرة العمل المقاولاتي، حيث تضطر بعض الخريجات إلى تأجيل أو تقليص أنشطتهن المهنية لصالح الالتزامات الأسرية.

وهذا ما يؤكده روبرت ميرتون في نظرية الدور الاجتماعي التي تعرف انها مجموعة من السلوكيات والتوقعات التي يرتبط اداؤها بالمركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد و المجتمع.

وترى أن المجتمع يوزع أدوارًا مختلفة بين الأفراد حسب الجنس، حيث تُحمَّل المرأة غالبًا أدوارًا أسرية أساسية. هذا التوزيع التقليدي للأدوار يؤدي إلى خلق ضغط عند المرأة عندما تحاول الجمع بين الدور الأسري والدور الاقتصادي المقاولاتي، مما يفسر الصعوبات التي تواجهها خريجات الجامعة في تحقيق التوازن بين المجالين.

المحور الثاني :

مساهمة النشاط المقاولاتي في تمكين خريجات الجامعة واتباث ذواتهن داخل المجتمع .

1-المكانة الاجتماعية: هي مقام الفرد في المجتمع، تتحدد من خلال المهنة أو الثروة أو التعليم أو السلطة أو العائلة التي ينتمي اليها الفرد في المجتمع.

وهي المكان الاجتماعي الذي يتخذه الفرد في فترة معينة من خلال الأدوار التي يقوم بها داخل المجتمع من خلال اكتسابه لهذه المكانة بطرق مختلفة اما عن طريق الانتماء سواء في جماعة او مؤسسة او حزب او عقيدة ما.[1]

ومن هنا تشير المكانة الاجتماعية إلى المكانة أو القيمة الرمزية التي تسعى خريجات الجامعة إلى تحقيقها داخل المجتمع من خلال النشاط المقاولاتي، حيث لا يقتصر هذا الأخير على كونه وسيلة لتحقيق الربح المادي فقط، بل أصبح أيضًا أداة لإثبات الذات، ونيل الاعتراف الاجتماعي، وتحقيق نوع من التقدير والاستقلالية داخل الأسرة والمحيط الاجتماعي.

-حيث صرحت المبحوثة (26 سنة عزباء) "**نعم اصبحت عائلتي تنظر الي بطريقة مختلفة بعد اعتمادي على نفسي**".

-وأخرى (25سنة عزباء) "**صار رأيي مهم داخل الأسرة خاصة بعدما أصبحت أساهم ماديا** "

وقالت أخرى (26 سنة عزباء) " **المقاولاتية "خلاتني نثبت روحي داخل العائلة والمجتمع**"

-وصرحت احدى المبحوثات (24سنة عزباء) "**أكيد المشروع الخاص يخلي المرأة يكون عندها مكانة في الأسرة والمجتمع أكثر ملي تبقى تعتمد على غيرها** ".

-وأخرى (23سنة عزباء) "**المرأة المتعلمة كي دير مشروع تتبث بلي قادرة تنجح وحدها**".

ومن هنا يتبين من خلال إجابات المبحوثات أن النشاط المقاولاتي ساهم بشكل واضح في تعزيز مكانتهن داخل الأسرة والمجتمع، حيث أشارت العديد منهن إلى أن الاعتماد على النفس وتحقيق النجاح المهني جعلهن يحظين بثقة واحترام أكبر داخل العائلة. كما أن مساهمة المرأة اقتصاديًا ساعدت في تغيير النظرة التقليدية

[1] عبد الله تواتي، المكانة الاجتماعية للمراة العاملة المتزوجة في الاسرة الجزائرية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد2، المجلد12، جامعة 20 اوت1955، سكيكدة، ص23

لدورها، إذ أصبحت تُنظر إليها كشخص قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الأسرية. ويعكس ذلك أن المقاولاتية لم تعد مجرد نشاط اقتصادي، بل أصبحت وسيلة لتحقيق الاعتراف الاجتماعي وتحسين المكانة الرمزية للمرأة داخل البناء الأسري.

2-الاستقلال المالي والمهني:

يشكل الاستقلال المالي والمهني أحد الركائز الاساسية في مسار تمكين الأفراد داخل المجتمعات المعاصرة، حيث لم يعد العمل مجرد وسيلة لكسب العيش بل أصبح أداة لتحقيق الذات وبناء الهوية الاجتماعية. برزت أهمية هذين البعدين بشكل خاص عند النساء، اذ يمثلن مدخلا أساسيا لتعزيز موقعهن داخل الأسرة والمجتمع غير ان تحقيق هذا الاستقلال لا يتم بمعزل عن السياق الثقافي والاجتماعي. حيث تتداخل الأدوار الجندرية والتنشئة الاجتماعية في توجيه اختيارات النساء المهنية وتحديد فرصهن الاقتصادية.

-حيث كانت إجابة المبحوثة "أ"(23سنة عزباء) "**نعم يمكن ان تختار خريجة الجامعة المقاولاتية كوسيلة لتحقيق الاستقلال المالي والمهني خاصة في ظل صعوبة الحصول على وظيفة**". وهنا تكشف الإجابة عن توجه نحو تبني استراتيجيات فردية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، حيث تنظر المبحوثة إلى المقاولاتية كأداة للتحرر من التبعية المالية وتعزيز على اتخاذ القرار المهني.

-وتقول أخرى(25سنة عزباء) "**ختاريت المقاولاتية باسكو تعطيني حرية في اتخاذ القرارات ونقدر نحقق طموحاتي بدل انتظار وظيفة**".

-ومبحوثة أخرى(26سنة عزباء) "**اصبحت اعتمد على نفسي دون انتظار مساعدة من أحد**

-**وتقول أخرى**(25سنة عزباء) "**وليت مستقلة ماديا وأستطيع تلبية حاجياتي بنفسي**".

-ومن هنا توضح إجابات المبحوثات أن النشاط المقاولاتي منحهن شعورًا بالاستقلالية والثقة بالنفس، سواء من الناحية المادية أو المعنوية. فقد أكدت العديد منهن أن المقاولاتية مكنتهن من الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات بحرية، إضافة إلى تحقيق الطموحات المهنية والشخصية.

وتعكس هذه الإجابات أن الاستقلال الاقتصادي يمثل أحد أهم أبعاد التمكين النسوي، لأنه يحرر المرأة من التبعية ويمنحها قدرة أكبر على التحكم في حياتها المهنية والاجتماعية. كما يظهر من خلال التصريحات أن اختيار النشاط المقاولاتي لم يكن فقط بسبب غياب فرص العمل، بل ارتبط أيضًا بالرغبة في تحقيق الذات وإثبات الكفاءة داخل المجتمع.

-ومن الناحية السوسيولوجية، يمكن اعتبار المقاولاتية وسيلة لتجاوز الأدوار التقليدية المفروضة على المرأة، حيث أصبحت الخريجات يسعين إلى بناء مشاريع خاصة بهن تسمح لهن بتحقيق الاستقلال وإبراز قدراتهن المهنية.

3-توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية و المهنية :

في عالم ريادة الأعمال يمكن ان تكون شبكة العلاقات القوية هي الفرق بين النجاح و الفشل بناء علاقات اجتماعية متينة مع المستثمرين، العملاء، الشركاء، يمكن ان يعزز من فرص نجاح الأعمال ويساعد في التغلب على التحديات التي تواجه رواد الاعمال.[1]

العلاقات الاجتماعية:

تعتبر العلاقات الاجتماعية من بين اهم المفاهيم التي ناقشها عدد من العلماء فمنهم من عرفها على انها إشباع الحاجات النفسية للفرد في نطاق الجماعة؛ والتي منها الاستمرار: الامن، التقدير، النجاح، وتقبل الاخرين.

-يرى **ماكس فيبر** "أن مصطلح العلاقات الاجتماعية يستخدم غالبا للإشارة إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهم في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على

[1] www.ae.linkedin.com

هذا الاساس كما يمكن أن يتحدد محتوى العلاقة على أساس الصراع أو العداوة أو التجادب النفسي أو الصداقة أو الشهرة أو الصيت او تبادل السلع".[1]

يشير هذا المؤشر إلى الدور الذي يلعبه النشاط المقاولاتي في توسيع العلاقات الاجتماعية لخريجات الجامعة، حيث يتيح لهن فرص التواصل مع الزبائن، والشركاء، وأصحاب المشاريع، إضافة إلى الانفتاح على محيط اجتماعي ومهني أوسع، مما يساهم في تعزيز حضورهن داخل المجتمع.

اجابت إحدى المبحوثات(23سنة عزباء) " **أكيد أصبح لدي علاقات مهنية ساعدتني في تطوير مشروعي**".

–وقالت أخرى(26سنة عزباء) "**واه تعرفت على ناس وزبائن جدد**".

وصرحت أخرى(24سنة عزباء) " **تعرفت على بزاف مقاولات واستفدت من تجربة تاعهم وأصبحت أكثر احتكاكا بالمجتمع**".

أخرى(23سنة عزباء) " **العلاقات الاجتماعية مهمة بزاف في نجاح المشروع**".

واجابت إحدى المبحوثات(25سنة عزباء)" **المشروع فتحلي أبواب وعلاقات ما كنتش نتوقعها**".

–ومن هنا ابرزت إجابات المبحوثات ان النشاط المقاولاتي ساهم في توسيع شبكة علاقاتهن الاجتماعية والمهنية، من خلال الاحتكاك بالزبائن والشركاء والتواصل مع أشخاص ذوي خبرة في مجال العمل. كما أشارت بعض المبحوثات إلى أن هذه العلاقات فتحت أمامهن فرصًا جديدة للتطور المهني وتطوير مشاريعه. وتدل هذه الإجابات على أهمية رأس المال الاجتماعي في التجربة المقاولاتية، إذ تساعد العلاقات الاجتماعية والمهنية على تعزيز الاندماج داخل المجال الاقتصادي وتوسيع فرص النجاح. كما أن الاحتكاك المستمر بالمجتمع وسوق العمل عزز حضور المرأة داخل الفضاء العام، وجعلها أكثر قدرة على بناء مكانة اجتماعية ومهنية مستقلة.

[1] نور الهدى عبادة، شبكة التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، المجلد جامعة الجزائر3،26 سبتمبر 2016،ص149

ويظهر من خلال ذلك أن النشاط المقاولاتي لا يقتصر أثره على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وتوسيع دائرة العلاقات، وهو ما يساهم في تقوية ثقة المرأة بنفسها ودعم مشاركتها داخل المجتمع.

-يرى **بورديو**" ان رأس المال الاجتماعي يبنى من منطلق العلاقات الاجتماعية والقيم والاعراف التي يتباناها المجتمع الواحد وتضمن تيسير التعاون بينهم إذ يعرفه على أنه تلك الروابط والعلاقات الاجتماعية والقيم والاعراف لدى اعضاء اية جماعة المرتبطة بالموارد المتاحة، او المتوقع الحصول عليها مستقبلا، والتي تعمل على مساعدتهم وتسعى لتحقيق أهدافهم.[1]

[1] سالم مكرودي، تنمية راس المال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات، دراسة حالة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، 2017 2018، ص34

المحور الثالث:

الدعم الاسري والجامعي وعلاقته بالاخراط في النشاط المقاولاتي

المحور الثالث:

الدعم الاسري والجامعي وعلاقته بالاخراط في النشاط المقاولاتي

1_الدعم الاسري:

يمثل الدعم الاسري منظومة شاملة من المساندة العاطفية، المادية، المعنوية، التي تقدمها الأسرة لأفرادها لتعزيز استقرارهم النفسي وتحفيز انجازاتهم والتكيف مع ضغوط الحياة.

أهمية الدعم الاسري:

-يؤثر الدعم الاسري بطريقة مباشرة عن طريق الدور المهم الذي يلعبه جنبا يكون مستوى الضغط مرتفعا.

-ساهم الدعم الاسري في مواجهة الأحداث الضاغطة ويمكن إبعاد عواقب هذه الأحداث.

-يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتقلب على الاحباطات وحل المشكلات بطريقة جيدة.

-يساعد الفرد على تحمل المسؤولية ويبرز الصفات القيادية له.[1]

أنماط الدعم الاسري:

يمكن أن نحدد أهم أنماط الدعم الأسري فيما يلي:

3-1 الدعم الاجتماعي:

تشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، وهذا الدعم يخفف الضغوط من حيث أنه يكسب الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، ويشار هذا النوع من الدعم أحياناً بأنه دعم الإحساس والانتماء

3-2 الدعم الانفعالي:

الذي ينطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.

3-3 الدعم الأدائي:

الذي ينطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال.

[1]أسماءمولى، الدعم الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المرأة العاملة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2021 2022، ص 16

3-4 الدعم بالمعلومات:

الذي ينطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي على حل مشكلة أو موقف ضاغط.

3-5 دعم التقدير:

يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول، ويحسن تقدير الذات بأن تنقل للأشخاص أنهم مصدرون لقيمتهم الذاتية وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية وهذا النوع من الدعم يشار إليه بمسميات مختلفة مثل الدعم النفسي، دعم تقدير الذات.

3-6 الدعم الإجرائي:

ويشمل تقديم العون المالي والإمكانيات المادية والخدمات اللازمة وقت يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية ويطلق عليه أيضاً الدعم المادي أو الدعم الملموس.

3-7 الدعم المعرفي:

وهذا النوع من الدعم يساعد في التحديد والفهم والتعامل مع الأحداث الضاغطة ويطلق عليه أحياناً دعم التقدير والتوجيه المعرفي.[1]

يُعتبر الدعم الأسري من أهم العوامل المؤثرة في توجيه الخريجات نحو النشاط المقاولاتي، باعتبار الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تؤثر في تكوين شخصية الفرد وطموحاته المهنية. فكلما كانت الأسرة داعمة ومحفزة، ساهم ذلك في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية روح المبادرة لدى الخريجات، مما يزيد من استعدادهن لخوض التجربة المقاولاتية. ويتجلى هذا الدعم في التشجيع المعنوي، والمساندة النفسية، وأحيانًا الدعم المادي الذي يساعد على تجاوز مختلف الصعوبات المرتبطة بإنشاء المشروع.

- كما صرحت المبحوثة ج (23سنة،عزباء)"**البيئة الاسرية لها دور كبير ان كانت مشجعة تعطي طاقة ايجابية وإذا لا يجب على رائدة الأعمال على كل حال التحلي بالإرادة القوية لإكمال الطريق**".

[1] أسماء مولى، مرجع سابق، ص17

-وتقول أخرى (25سنة عزباء)" **باينة بلي عائلتي كانت تشجعني دايمن باش ندير مشروع خاص سيرتو الوالدة تاعي اللي كانت عارفتني بلي نقدر ننجح وكانت تحفزني نفسيا كلما لقيت صعوبات".**

-وتصرح مبحوثة أخرى (23 سنة عزباء)" **في البداية كانو خايفين من فكرة المشروع لكن بعد ما شافو اصراري بدأو يدعموني معنويا وحتى ماديا".**

-تقول أخرى (26سنة عزباء) " **لو ماكانش دعم الاسرة تاعي ربما كنت نتراجع على فكرة المشروع بسبب الخوف من الفشل".**

-صرحت مبحوثة أخرى (25سنة عزباء) "**حتى وان لم يقدموا دعما ماديا كبيرا إلا إن التشجيع النفسي كان كافيا لأواصل مشروعي".**

تكشف تصريحات المبحوثات أن الدعم الأسري يُعدّ عاملاً أساسياً في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الخريجات، سواء من خلال التشجيع المعنوي أو المساندة المادية والنفسية. فالأسرة تُساهم في بناء الثقة بالنفس وتقوية روح المبادرة، كما تساعد الخريجات على مواجهة الخوف من الفشل والضغوط الاجتماعية المرتبطة بصورة المرأة في المجتمع. وهو ما يؤكد أن البيئة الأسرية الداعمة تلعب دورًا مهماً في رفع استعداد الخريجات للانخراط في النشاط المقاولاتي.

2 البيئة الجامعية:

تُعد الجامعة من أهم المؤسسات التي تساهم في تنمية التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، من خلال ما توفره من معارف أكاديمية وتكوينات تساعد على اكتساب المهارات اللازمة لدخول عالم المقاولاتية. كما تلعب دورًا في نشر ثقافة المبادرة والابتكار، وتشجيع الطلبة على التفكير في إنشاء مشاريع خاصة بدل الاكتفاء بالبحث عن وظيفة تقليدية. وتزداد أهمية البيئة الجامعية عندما توفّر فضاءات للتكوين والمرافقة والتحفيز، مما يرفع من استعداد الخريجات للانخراط في النشاط المقاولاتي.

أولاً: ماهية الجامعة:

هي فضاء يأوي مجموعة من الباحثين يتقاسمون فيما بينهم ما يتعلمون مباشرة، دون اعتبار للشكل الرسمي ولا للشهادة التي تقدم ولا للجانب القانوني، ونخلص مما سبق إلى أن الجامعة فضاء حر يمارس فيه البحث العلمي ويتقاسم فيه الباحثون معارفهم، وهي المحيط الذي تدرس فيه إشكالات المجتمع في جميع المجالات، ويعمل على صياغة حلول علمية عملية لها، فبالتالي: آلة لتغيير المجتمع نحو الأفضل.[1]

ثانياً: أهداف الجامعة:

ويحدد المختصون أن للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف، وتتلخص فيما يلي:

-أهداف معرفية: وهي تتناول بما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

-أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمات بشرية، وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية، وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

-أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي:

-تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن.

-تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية، مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.

-تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

-ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.

-الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.

[1] روميسة رمايضية، دور الجامعة في ترسيخ ثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم،2021 2022، ص35

-تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.[1]

-صرحت احدى المبحوثات(24سنة عزباء)"**الجامعة تعطيك الأساس النظري ولكن التجربة هي من تعلمنا أكثر كيفية مواجهة المخاطر**".

-وتقول أخرى(25سنة عزباء) "**الجامعة شجعتنا من خلال بعض الندوات المتعلقة المقاولاتية**".

-كما صرحت أخرى(26سنة عزباء)" **الجامعة فتحتلنا نظرة جديدة نحو العمل الحر بدل انتظار وظيفة**".

-وقالت أخرى(25سنة عزباء) "**رغم ان التكوين كان نظري أكثر الا أنه أعطاني فكرة اولية عن عالم المقاولاتية**".

-وأخرى(23سنة عزباء) " **تعلمت في الجامعة كيفاه نحول الفكرة الى مشروع**".

-وصرحت احدى البحوثات(24سنة عزباء) " **الانشطة الجامعية ساعدتني على تنمية الثقة بالنفس وروح المبادرة**".

-يتبين من خلال تصريحات المبحوثات ان البيئة الجامعية تؤدي دورا معرفيا وتكوينيا مهما، لكنها تبقى محدودة في الجانب التطبيقي مقارنة بالتجربة الميدانية. وهذا ما يدل على ان البيئة الجامعية تساعد في بناء الوعي لدى الطالبات لكنها تحتاج إلى تعزيز آليات المرافقة والتطبيق العملي وربط التكوين بواقع السوق.

-وهذا مأكده **بيار بورديو** أن سلوك الأفراد واختياراتهم لا تكون معزولة عن البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليه بتشكل من خلال ما يسمى بـ "الهابيتوس"، أي مجموعة الاستعدادات والقيم وأنماط التكوين التي يكتسبها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمؤسسات التعليمية. وانطلاقًا من ذلك، فإن الأسرة والجامعة تساهمان في بناء توجهات الخريجات نحو النشاط المقاولاتي، من خلال ما توفرانه من دعم وتحفيز وتشجيع يساعد على تنمية الثقة بالنفس وروح المبادرة.

[1] مرجع سابق،ص36

خلاصة الفصل :

في ضوء تحليل المعطيات الميدانية ومناقشتها، أبرزت الدراسة أن واقع الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعات يتشكل من خلال تفاعل عوامل اجتماعية وجندرية وأسرية ومؤسساتية .وقد بينت النتائج أن الأدوار الجندرية لا تزال تؤثر في مسار المقاولات، وإن بدرجات متفاوتة، في حين يسهم النشاط المقاولاتي في تعزيز الاستقلالية وتحسين المكانة الاجتماعية والمهنية .كما كشفت الدراسة عن الأهمية البالغة للدعم الأسري والجامعي في تشجيع خريجات الجامعات على خوض التجربة المقاولاتية والاستمرار فيها، مما يؤكد أن الفعل المقاولاتي النسوي لا يرتبط فقط بالإمكانات الفردية، وإنما يتأثر كذلك بالبيئة الاجتماعية التي تحتضنه.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى:

تظهر نتائج الدراسة ان الفرضية الأولى قد تحققت بشكل واضح اذ ماتزال الادوار الجندرية التقليدية تلعب دورا مؤثرا في توجيه خريجات الجامعة نحو اختيارات محددة في النشاط المقاولاتي فقد بينت المعطيات استمرار هيمنة التصورات الاجتماعية التي تحصر المراة في أدوار مرتبطة بالمجال الاسري مقابل اسناد المشاريع الكبرى و المجالات الاقتصادية الواسعة للرجل و هو ما ينعكس سلبا على تنوع المشاريع الكبرى و هو ما ينعكس سلبا على تنوع المشاريع التي تنخرط فيها النساء و يقيد من حريتهن في اختيار مجالات مقاولاتية مختلفة و اكثر ابتكارا.

الفرضية الثانية:

اثبتت نتائج الدراسة ان الفرضية الثانية قد تحققت بدرجة كبيرة حيث تبين ان النشاط المقاولاتي ساهم بشكل واضح في تمكين خريجات الجامعة من خلال تعزيز المكانة الاجتماعية داخل الاسرة والمجتمع، وتحقيق الاستقلال المالي والمهني، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والمهنية. بحيث أظهرت المعطيات الميدانية ان المبحوثات أصبحن يتمتعن بتقدير اجتماعي أكبر نتيجة مساهمتهن الاقتصادية واعتمادهن على الذات كما تمكن من تحقيق نوع من الاستقلال المالي الذي عزز من قدرتهن على اتخاد القرار والتحكم في مسارهن المهني. اضافة الى ذلك، ساهم النشاط المقاولاتي في ادماجهن داخل شبكات اجتماعية ومهنية جديدة ساعدت في تطوير مشاريعهن وتوسيع فرص نجاحهن.

وعليه فان الفرضية القائلة بان النشاط المقاولاتي يساهم في تمكين خريجات الجامعة وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية قد تأكدت من خلال النتائج الميدانية .

الفرضية الثالثة :

أظهرت نتائج الدراسة ان الفرضية الثالثة قد تحققت بدرجة كبيرة ، حيث تبين ان الدعم الاسري والجامعي يعدان عاملين أساسيين في توجيه خريجات الجامعة نحو النشاط المقاولاتي وتشجيعهن على خوض التجربة .

كمابينت المعطيات ان الدعم الاسري سواء كان معونيا او ماديا يساهم بشكل مباشر في تعزيز ثقة الخريجات بانفسهن ، ويقوي لديهن روح المبادرة والاستمرارية في المشروع المقاولاتي.

كشفت النتائج ان الاسرة تلعب دورا محوريا في تخفيف الخوف من الفشل والضغوط النفسية المرتبطة بالمشروع ن مما يجعل قرار الإنخراط في المقاولاتية اكثر استقرارا وجرأة .

كما بينت النتائج ان البيئة الجامعية تساهم في بناء الوعي المقاولاتي لدى الطالبات من خلال التكوين النظري ، والندوات والأنشطة العلمية المتعلقة بالمقاولاتية.

أظهرت المعطيات ان الجامعة تلعب دورا في تغيير النظرة التقليدية نحو العمل ، من خلال تشجيع الطالبات على التفكير في المبادرة الخاصة بدل انتظار الوظيفة التقليدية.

كشفت الدراسة ان التكوين الجامعي رغم أهميته يبقى غالبا نظريا وهو ما يحد من الجاهزية التطبيقية للطالبات، ويجعل التجربة الميدانية ضرورية لتطوير المهارات المقاولاتية .

بينت النتائج ان البيئة الجامعية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وروح المبادرة، لكنها تحتاج الى دعم أكبر من خلال المرافقة العملية وربط التكوين بسوق العمل .

خلصت الدراسة الى ان التفاعل بين الدعم الاسري والدعم الجامعي يشكل عاملاً حاسما في تعزيز استعداد خريجات الجامعة للانخراط في النشاط المقاولاتي.

الاستنتاجات العامة

توصلنا في دراستنا الميدانية التي اجريناها مع الطالبات المتخرجات من جامعة عين تموشنت الى النتائج التالية:

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب المبحوثات تتراوح اعمارهن ما بين 23 و 26 سنة وهي فئة عمرية تمثل مرحله الشباب وبداية الاندماج المهني والاجتماعي ,ويفسر توجه هذه الفئة نحو النشاط المقاولاتي بكونها مرحلة تتميز بالطموح والرغبة في تحقيق الاستقلالية المادية واثبات الذات داخل المجتمع كما أن قربهن من الوسط الجامعي و اكتسابهن معارف اكاديمية حديثة ساهم في تعزيز ميولهن نحو المبادرة والمقاولاتية .ويمكن القول ان هذه الفئة العمرية تعد اكثر مقارنة بالفئات الاكبر سنا، رغم ما قد تواجهه من صعوبات مرتبطه بقلة الخبرة او محدودية الإمكانيات.

كما بينت نتائج الدراسة ان جميع المبحوثات من فئه "العازبات "وهو ما يعكس أن الانخراط في النشاط_ المقاولاتي لدى خريجات الجامعة يكون اكثر حضورا قبل الزواج .ويمكن تفسير ذلك بكون المرأة العزباء تمتلك هامشا اكبر من الحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلها المهني. .

أظهرت الدراسة ان الأدوار الجندرية التقليدية حاضرة بقوة داخل المجتمع حيث يتم ربط المراة غالبا بالمجال الاسري ،بينما يربط الرجل بالمجال الاقتصادي والمشاريع الكبرى.

-كشفت النتائج ان الضغط الاجتماعي و الاسري يمثل عائقا مهما امام المسار المقاولاتي للخريجات ،ويتجلى ذلك في ضعف الدعم ، ونقص التمويل وقلة الخبرة .

- بينت الدراسة ان نظرة المجتمع لا تزال تؤثر على طموح الخريجات ، من خلال توجيه غير مباشر نحو مشاريع محدودة او تقليدية والتقليل من قدرة المرأة على خوض مجالات اقتصادية واسعة او ذات مخاطرة .

-أظهرت النتائج ان التوفيق بين الحياة الخاصة والنشاط المقاولاتي يشكل تحديا بسبب تعدد المسؤوليات الاسرية والاجتماعية الملقاة على عاتق المرأة مما يخلق ضغطا زمنيا ونفسا يؤثر على استمرارية المشاريع .

-تعتمد العديد من الخريجات على استراتيجيات تكيف فردية مثل تنظيم الوقت ، العمل الجزئي او تقليص حجم المشروع من اجل التوفيق بين متطلبات الاسرة والعمل .

-بينت الدراسة ان الدعم الاسري والجامعي يلعب دورا محوريا في تعزيز توجه المقاولاتي ، حيث يساهم التشجيع المعنوي والمادي في رفع الثقة بالنفس وتحفيز روح المبادرة .

-يؤدي ضعف الدعم او غيابه الى التردد والخوف من الفشل مما يحد من انخراط بعض الخريجات في المشاريع المقاولاتية او استمراريتها.

-أظهرت النتائج ان المقاولاتية تسهم في تمكين خريجات الجامعة من خلال تحسين المكانة الاجتماعية ، وتعزيز الاستقلال المالي والمهني، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والمهنية .

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان بعض المبحوثات تمكن بالفعل من تجسيد مشاريعهن المقاولاتية على ارض الواقع، وهو ما يعكس وجود رغبة حقيقية لدى خريجات الجامعة في تحقيق الاستقلالية المهنية والاقتصادية. وقد تنوعت هذه المشاريع بين الأنشطة صغيرة وخدمات تتماش مع تخصصاتهن او مع متطلبات السوق، الامر الذي يدل على سعيهن لاستثمار معارفهن الجامعية وتحويل افكارهن الى مشاريع عملية.

خاتمة

الخاتمة العامة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعة لا يمكن فهمه باعتباره نشاطًا اقتصاديًا معزولًا، بل هو ظاهرة اجتماعية تتداخل فيها الأبعاد الثقافية والرمزية والأسرية والتعليمية. فقد كشفت المعطيات الميدانية أن توجه المرأة نحو المقاولاتية يرتبط بجملة من الاستعدادات الاجتماعية التي تتشكل داخل الأسرة والجامعة والمحيط الاجتماعي، وهي استعدادات تؤثر في بناء تصورها لذاتها ولموقعها داخل المجتمع.

كما أظهرت الدراسة أن ممارسة النشاط المقاولاتي من طرف المرأة لا تنفصل عن النسق القيمي السائد، إذ ما تزال الأدوار الجندرية التقليدية تمارس تأثيرًا واضحًا على اختيارات النساء وعلى طبيعة مشاركتهن داخل المجال المقاولاتي. فتمثلات المجتمع حول المرأة والعمل والاستقلالية تسهم بدرجات متفاوتة في توجيه مساراتهن، سواء من خلال الدعم أو من خلال إعادة إنتاج أشكال من الضبط الاجتماعي المرتبط بصورة المرأة وأدوارها التقليدية.

ومن جهة أخرى، أبرزت الدراسة أن الفعل المقاولاتي النسوي يشكل مجالًا لإعادة بناء المكانة الاجتماعية للمرأة، من خلال تعزيز حضورها داخل الفضاء العام وإثبات قدرتها على الفاعلية واتخاذ القرار. فالمقاولاتية هنا لا تعبر فقط عن بحث عن مورد اقتصادي، بل تكشف أيضًا عن تحولات تدريجية في تمثلات النساء لأنفسهن وفي طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تؤطر وجودهن داخل المجتمع المحلي

وعليه، فإن واقع المقاولاتية النسوية لدى خريجات الجامعة يعكس دينامية اجتماعية تعبر عن تحولات يعيشها المجتمع المعاصر، حيث أصبحت المرأة فاعلًا اجتماعيًا يسعى إلى إعادة صياغة موقعه داخل البناء الاجتماعي، في ظل استمرار التفاوض بين ما تفرضه البنيات التقليدية وما تتيحه التحولات الحديثة من إمكانات جديدة للحضور والمشاركة الاجتماعية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

-إبراهيم قلاتي ,قاموس عربي عربي , الهدى , دار الهدى, عين مليلة الجزائر1997.

-حسين عبد الحميد رشوان , علم اجتماع المراة , المكتب الجامعي الحديث , مصر , 1998.

-عمار بوحوش،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007.

-د،السعدى الغول السعدى،حجم العينة في البحث العلمي، الدبلوم الخاص في التربية،د،سنة.

-مجمع اللغة العربية "معجم الوسيط ",القاهرة مصر.

الرسائل والاطروحات :

-انيسة صلعي، مفهوم إعادة الانتاج الاجتماعي عند بيار بورديو، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص فلسفة اجتماعية، قسم فلسفة، 2018،2019.

-ابو الرب امينة:"المقاولاتية والشباب"؛ تحت اشراف نيابة رئاسة الجامعة للعلاقات الخارجية بالتعاون مع مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثربولوجية؛غليزان ؛الجزائر؛ 2019.

-أسماءمولى، الدعم الاسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المرأة العاملة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2021 2022.

-جميلة بودياب، الفعل المقاولاتي النسوي تحديات المجتمع المحلي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع العمل و التنظيم,2022-2023.

-د.ميادة بلقاسم ؛الفوارق بين المناهج الكيفية و المناهج الكمية في البحوث الإجتماعية ؛دراسة لتحقيق التكامل البحثي بين المنهجين ؛جامعة ماردين؛كلية الاداب؛قسم علم اجتماع ؛د؛سنة.

-روميسة رمايضية، دور الجامعة في ترسيخ ثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم،2021 2022.

-زهرة عباوي، المسارات الاجنماعية والثقافية للمراة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي، شهادة ماجيسر، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة، قسم علم اجتماع، تخصص عمل وتنظيم،سطيف، 2014،2015.

-سارة فرطاس , مذكرة لنيل شهادة الماستر ,الفكر المقاولاتي لدى خريجي الجامعة , جامعة زيان بن عاشور,الجلفة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ,قسم علم الاجتماع و الدبموغرافيا,2024/2023.

-سهيلة جويدق، عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد جمة لخضر ،الوادي، 2019 2020.

-سميرة عشور، النظرية الاجتماعية الممارسات التطبيقية والافاق، المؤتمر الدولي التكويني لطلبة الدكتوراه العلوم الاجتماعية، قراءة في المفهوم المركزي الهابيتوس لبيير بورديو، كلية العلوم الإنسانة والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، جامعة باتنة.

-سالم مكرودي، تنمية راس المال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات، دراسة حالة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، 2017 2018.

-عبير برحايلية؛ المرأة المقاولة ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية؛ مذكره مكملة لنيل شهادة الماستر كليه العلوم الانسانية والاجتماعية ؛قسم علم الاجتماع ؛تخصص عمل وتنظيم؛ 2022 2023.

- فايزة دراوي،مستوي إدراك الطلبة المقبلين على التخرج للمخاطر النفسية والاجتماعية وصعوبات الدخول في الحياة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة 20 اوت 1955، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم اجتماع تخصص عمل وتنظيم، سكيكدة،2023 2024.

-محمد عبد الحسن نورس، تاثير الضغوط الاجتماعية بثقافة الانتماء، دراسة اجتماعية ميدانية ، جامعة القادسية، كلية الاداب ، قسم علم اجتماع.

-نبيل بلراشد ؛تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي؛دراسة ميدانية جامعة محمد خيضر ؛بسكرة؛2022-2023.

-هديل شداد، دور الجامعة في تنمية المقاولاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، قالمة، 2024 2025.

المجلات :

-حورية بالأطرش،دور المقاولة النسوية في تمكين المراة في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد1، مجلد13، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2024.-لطيفة مناد،تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر،مجلة التكامل ،مخبر تحليل العمل والدراسات الارغونمية،العدد3،افريل2018.

-سارة بوكيلي، واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر، مجلة إضافات اقتصادية، العدد 2، مجلد 6، جامعة باجي مختار ، عنابة.

-عتيقة حرايرية، ظاهرة تقسيم العمل وابعادها الاجتماعية في الفكر الدوركايمي بين عوامل التشكل وعيون منتقديه، العدد 14، مجلد2، جامعة الجزائر 2، 2020.

-عبد الله تواتي، المكانة الاجتماعية للمراة العاملة المتزوجة في الاسرة الجزائرية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد2، المجلد12، جامعة 20 اوت1955، سكيكدة.

-نور الهدى عبادة، شبكة التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، المجلد جامعة الجزائر3،26 سبتمبر 2016.

المواقع الالكترونية:

www.ae.linkedin.com

الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-السن:

2-التخصص الاكاديمي :

3-الحالة المدنية :

4-مكان الإقامة : ريفي شبه حضري حضري

5-المستوى التعليمي للأب :

6-المستوى التعليمي للأم :

7 مهنة الأب: موظف - عمل حر

8 مهنة الأم: موظفة - عمل حر

المحور الثاني: الأدوار الجندرية التقليدية وعلاقتها بالمقاولاتية

9-كيف يؤثر تقسيم الأدوار داخل الأسرة ؟

10-هل تختار خريجة الجامعة المقاولاتية كأداة للتحرر من الأدوار التقليدية، أم كوسيلة للتوفيق بينها (العمل من المنزل مثلاً)؟

11-هل تستطيع الخريجات أن تنتج علاقات اجتماعية؟

12-هل تعاني الخريجات من الحصول على التمويل والدعم بسبب ضعف الثقة في قدرة المرأة على إدارة المخاطر؟

13-هل ترين أن المرأة اليوم قادرة على النجاح في المجال المقاولاتي؟

14-ما هي أهم التحديات التي تواجه المرأة المقاولة؟

15-ما هي أهم العوائق التي تواجه خريجة الجامعة في تمارس النشاط المقاولاتي ؟

16-هل تعتقدين ان هناك اعمالا مناسبة للمرأة وأخرى غير مناسبة في المجال المقاولاتي ؟ لماذا في رأيك؟

17-هل تعتقدين ان المجتمع يتقبل المرأة المقاولة بنفس درجة الرجل المقاول ؟

18-هل ينظر المجتمع إلى نجاح خريجة الجامعة في المقاولاتية كـ "تعويض" عن تقصير محتمل في الأدوار الأسرية التقليدية؟

19-هل تواجه الخريجة ضعف القدرة على الاستمرار في المشاريع طويلة المدى بسبب الدور التقليدي الأسري لها ؟

20-كيف ينظر(المجتمع الأقارب والحي) للمرأة المقاولة في رأيك؟

المحور الثالث: المكانة الاجتماعية للمرأة

21-لماذا اخترت التوجه نحو النشاط المقاولاتي؟

22-هل لاحظت تغييرا في مكانتك داخل الاسرة بعد هذا التوجه؟

23-هل ساهم عملك في تحقيق استقلاليتك؟ في ماذا؟

24-هل وسع النشاط المقاولاتي من علاقتك الاجتماعية و المهنية؟

25-هل توجهك نحو النشاط المقاولاتي اختيار ام اضطرار؟ لماذا؟

26-هل تؤثر نظرة المجتمع لك على قرارك في تأسيس مشروعك الخاص ؟

27-هل يمنح النجاح المادي للمرأة المقاولة "سلطة قرار" موازية داخل العائلة، أم تظل المكانة الاجتماعية خاضعة المواريث الثقافية؟

28-هل تواجهين نوع من التحيز مقارنة بالمقاولات الذكورية لا سيما في منح القروض أو عقد شراكات ؟

المحور الرابع : الاسرة والجامعة:

29-هل شجعتك عائلتك على خوض تجربة المقاولة؟ كيف؟

30-ماهو تأثير البيئة الاسرية على اختياراتك المهنية؟

31-كيف تدير الخريجة المقاولة بين متطلبات المشروع المقاولاتي الذي يتطلب الجهد والوقت وبين التوقعات الاجتماعية لمسؤوليتها الاسرة مستقبلا؟

32-هل نجحت الجامعة في تغيير التمثلات الاجتماعية حول المخاطرة والابتكار أم أنها تكتفي بمنح معارف تصطدم بالواقع البيروقراطي؟

33-هل الدافع وراء التوجه للمقاولاتية هو "الرغبة في الاستقلال المالي" أم "الهروب من البطالة"؟

ملخص الدراسة

ملخص باللغة العربية:

تتناول الدراسة موضوع واقع الفعل المقاولاتي النسوي لدى خريجات الجامعة،حيث أصبح التوجه نحو المقاولاتية خيارا مهماً لتحقيق الاستقلالية وإثبات الذات ،كما هدفت الداسةالى فهم مدى انخراط خريجات الجامعة في النشاط المقاولاتي ،و العوامل التي تؤثر على .توجههن نحو انشاء مشاريعهن الخاصة.مع التركيز على دور الادوار الجندرية والمكانة الاجتماعية ،والدعم الاسري و الجامعي

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي الذي يتيح فهماً عميقاً لتجارب المبحوثات و تمثلاتهن .وتمّ اختيار عينة كرة الثلج حيث شملت 13مقاولة من خريجات الجامعة،كما تم استخدام تقنية المقابلة كأداة رئيسية لجمع .البيانات،لما توفره من معطيات غنية حول التجارب الشخصية و الواقع المعيش

واظهرت النتائج ان الادوار الجندرية التقليدية ما تزال تؤثر على اختيارات الخريجات و تحد من تنوع مشاريعهن.في حين ساهم النشاط المقاولاتي في تحسين المكانة الاجتماعية للمراة .كماتبين أن الدعم الاسري و الجامعي يلعب دورا مهما رغم تفاوت مستوياته مما يؤثر على قدرة المرأة على التوفيق بين حياتها الخاصة . و متطلبات المشروع

و تخلص الدراسة ان المقاولاتية تعد وسيلة مهمة لتمكين الخريجات، لكنها تظل متاثرة بالأدوار الجندرية و ضعف الدعم،مما يستدعي توفير بيئة اكثر تشجيعا للمبادرة النسوية

Resume en anglais:

This study examines the reality of women's entrepreneurial activity among university graduates, as entrepreneurship has become an important option for achieving independence and self-realization. It aims to understand the extent to which female graduates engage in entrepreneurial activities, as well as the factors influencing their orientation toward creating their own projects, with a focus on gender roles, social status, and family and university support.

The study adopts a qualitative approach, which allows for an in-depth understanding of the participants' experiences and perceptions. A snowball sampling method was used, including 13 female entrepreneurs who are university graduates. The interview technique was employed as the main data collection tool, as it provides rich insights into personal experiences and lived realities.

The findings reveal that traditional gender roles still influence the choices of female graduates and limit the diversity of their projects. At the same time, entrepreneurial activity has contributed to improving women's social status. The results also show that family and university support plays an important role, although it varies in degree, which affects women's ability to balance their private lives with business demands.

The study concludes that entrepreneurship is an important means of empowering female graduates; however, it remains influenced by gender roles and insufficient support, highlighting the need to create a more supportive environment that encourages women's entrepreneurial initiatives.